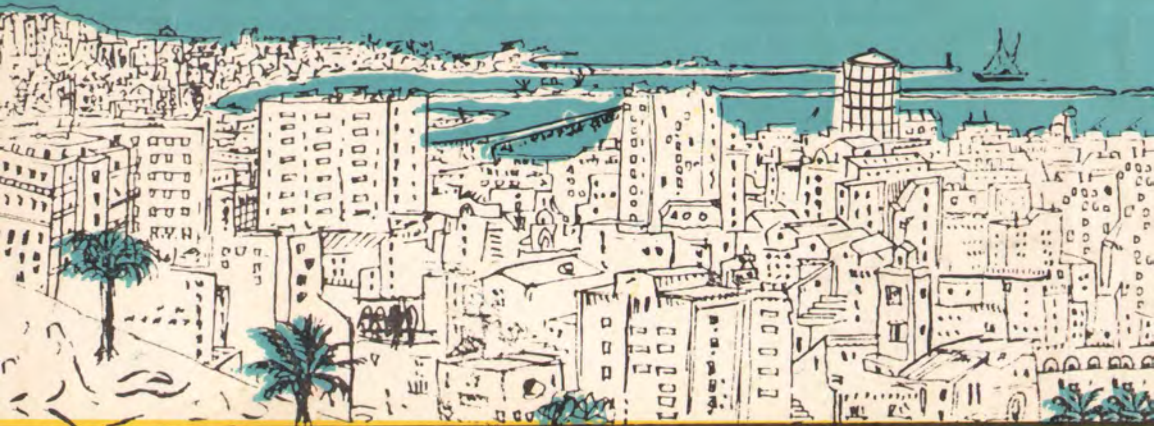
أحمد بناسي
بوبكر

تاريخ الجزائر

للمدارس الابتدائية

الجزء الثاني



صورة ترمز للقطر الجزائري

تاريخ الجزائر

للمدارس الابتدائية

الجزء الثاني

تاليف

احمد بناسي - بوبكرى محمد

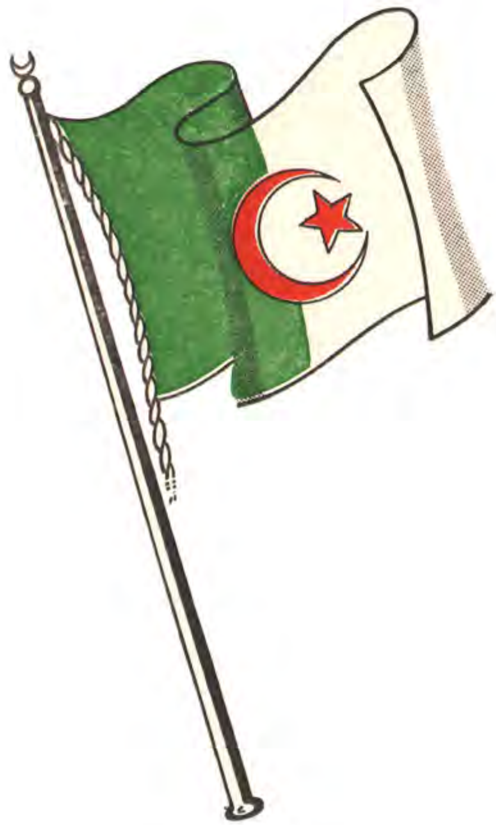
الطبعة الثالثة ١٣٨٦ - ١٩٦٧

المطبعة العربية - الجزائر

الجزء الثاني

قسم الشهادة الابتدائية المتوسط الثاني

الدروس مرفوقة بالصور والخرائط



شَعْبُ الْجَزَائِرِ مُسْلِمٌ   وَإِلَى الْعُرُوبَةِ يَنْتَسِبْ
مَنْ قَالَ حَادَ عَنْ أَصْلِهِ   أَوْ قَالَ مَاتَ فَقَدْ كَذِبْ
أَوْ رَامَ إِدْمَاجاً لَــهُ   رَامَ الْمُحَالَ مِنَ الطَّلَبْ

ابن باديس

يُولَدُ الْوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَأَبَوَاهُ هُمَا اللَّذَانِ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ

حَدِيثٌ شَرِيفٌ

كلمة الاستاذ محمود الباجى

من كبار رجال الارشاد والتشريع بتونس

تتطلع الشعوب فى الشرق وفى الغرب لمعرفة المزيد من المعلومات عن تاريخ :الجزائر ارض المليون شهيد وممشى الابطال المكافحين ، وميدان معارك الكرامة البشرية عبر التاريخ ،

وليست الجزائر مجهولة فى كتب التاريخ ، وفى الموسوعات العالمية ولكن الذى ينتظره الناس فى كل مكان ان يكتب تاريخ الجزائر ابن الجزائر الاصيل ، والقلم الجزائرى البعيد عن التحيز والارجاف ، وان تتجسم الامجاد التى سجلتها القبائل العتيدة فى عهود الوحدة ويعرف ابناء هذا العصر مسيرة عبد المؤمن بن على عام 1139 ميلادى الظافرة ، والمعارك الاستقلالية التى خاضها ابو محمد الزيانى فى ازهر عصور دولة بنى عبد الوادى ، ومدافعة ابناء الجزائر للاستيلاء الاجنبى فى العهد التركى ، والعهد الاسبانى ، والعهد الفرنسى الذى اناخ بكلكلة على الجزائر طيلة 130 عاما ، وبعد الانتصارات الباهرة التى احرزتها المقاومة الوطنية بالجزائر على الاستعمار الفرنسى ، قيض الله زمرة من الشباب الجزائرى الراشد لوضع تاريخ الجزائر الصحيح وتقديمه بالاسلوب المدرسى ، والاسلوب العلمى ، والاسلوب التحليلى تحت انظار امم العالم والاجيال الصاعدة فى المغرب العربى ، وفى دنيا العروبة كلها .

وان من توفيق الله ، وسوابغ نعمه ان تدوى فى قاعات الكليات والمدارس بالجزائر لاول مرة اسماء ابطال التاريخ الجزائرى الذين كان مجرد ذكرهم واحرى الهتاف لهم ، والاعتزاز بمواقفهم يعتبر جريمة تنال مقترفيها اشد العقوبات ، وان تتشنف الاذآن بالحديث عن عقبة بن نافع الفهرى ، وسدنة قلعة بنى حماد ، وعبد المؤمن بن على ، والامير عبد القادر الجزائرى ، وبابا عروج ، ويغمر اسف ، وزيرى بن مناد

ولقد كانت الجزائر مبعث الحركات الوحدونية على عهد الفاطميين او الموحدين او الحفصيين ، ولا يزال هذا موقفها الى اليوم .

فطوبى لباعثى هذا التاريخ ، الحافل بالبطولات واكرم بما اقدم عليه ابناى الروحيان مؤلفا هذا الكتاب القيم من سد الفراغ الذى خلفه عهد التحكم والعسف واخصاب المناهج الدراسية بامثال هذا المؤلف الذى نرجو من الله ان يعمم النفع به ، وان تثرى المكتبة المدرسية الجزائرية بالعشرات من امثاله ليقوم بناء مستقبل الجزائر العربية الاسلامية بايدى البررة من ابنائها الراشدين ، وتضيف الى مجدها الطارف هذا المجد التليد .

وانا لنبارك هذه الخطوة الموفقة متمنين ان تقفوها خطوات مباركة نحو الهدف الذى يسعى اليه ابناء العرب الاكارم فى مغربهم الكبير ، والله ولى الاعانة والتوفيق .

محمود الباجي

كلمة الاستاذ مفدي زكرياء

شاعر الثورة الجزائرية

ان دراسة التاريخ الجزائرى من أوكـد المهام التى يتعين على بناة الجزائر الجديدة الاعتناء بها فى الدرجة الاولى ، أذ ان الاحتلال الفرنسى الماكر جعل فى طليعة خططه الاجرامية لتذويب شخصية . الجزائر العربية قطع الصلة بين ابنـاء الجزائر وبين الامجاد التى تربطهم بماضيهم الخالد الذهبى وآلتى قد تفجر فى نفوسهم طاقات الاعتزاز والاصرار على استرداد مـا انتزع مـن ترابهم وتراثهم الاصيل .

ان استعمار فرنسا للجزائر لم يقتصر على ان يكون احتلال تراب وامتصاص ثروات ، بل كان قبل ذلك وبعده استعمارا للادمغة واحتلالا للالسنة والعقول لذلك نعتقد ان الكفاح لم ينته بعد . وان الثورة التحريرية لا تزال متواصلة فى دروب مليئة بالاشواك والالغام ، وان من أبرز وجوه هذا الكفاح هو ربط الصلة بين ماضينا الماجد وحاضرنا الصامد ، واقناع الجيل الزاحف من ابناء اليوم والغد بان أجدادنا ليسو (الغوليين) كما كانوا يصفوننا في مدارسهم ، بل أن اسلافنا هم الذين ملأوا الدنيا عدلا ونورا ومعرفة وجمالا .

هم عقبة بن نافع ، وموسى بن نصير ، وطارق ابن زياد ، والمهدى بن تومرت ، وعبد المؤمن بن علي ، وعبد القادر الجزائرى ، وابن باديس وغيرهم ممن صدقوا ما عاهدوا الله عليه .

وان دراسة التاريخ الجزائرى لشباب الجزائر المستقلة اكبر ضمان لخلق مجتمع صالح قوى الصلة بعروبته معتد بامجاد ماضيه وافر الاستعداد للتغلب على عقابيـل الاستعمار ورواسب العهود المظلمة بقلوب ملؤها الثقة فى النجاح ، والا فكيف يستطيع ان ينشيء ابناءه تنشئة عربية اصيلة من لا يعرف عن اجداده شيئا ؟

لهذا نعتبر البادرة الطيبة التى قام بها اخونا فى تاليف هذا التاريخ المدرسى وجها من وجوه الكفاح التحريرى وامتداداً لثورة الجزائر ضد افضع استعمار هو استعمار الفكر والدماغ . وعسى ان يجد هذا التاليف الرعاية التى يستحقها من المسؤولين عن مصير هذه البلاد ومن الشعب الجزائرى العربى المسلم السائر نحو استكمال سيادته بالتحرر الكامل من قيود الظلام وغبار السنين .

مفدى زكرياء

مقدمة

يسرنا جدا ان نقدم هذا الجزء الى ابنائنا الاعزاء وزملائنا الاساتذة آملين ان ينال منهم كل الرضى والاستحسان وان تكون دروسه التي يشتمل عليها الكتاب خير ما يقدم لابنائنا الذين هم فى مستوى القسم المتوسط الثانى وقسم الشهادة الابتدائية ، والله وحده يعلم ما بذلناه من جهد وما عانيناه من مشقة عدم توفر المراجع ذات الدقة التاريخية وخاصة فى الحقل المدرسى ، ولكن الرغبة فى أن ياخذ ابناؤنا فكرة صحيحة عن تاريخنا القومى هى التى خففت علينا وطأة العمل ومشقة البحث .

ولا شك ان كل زملائنا الاساتذة حينما يتناولون هذا الكتاب بالبحث والتمحيص يدركون مدى الجهد الذى بذل فى سبيل اظهار الحقائق التاريخية التى شوهها بعض المؤرخين فى عهد الاستعمار كما يدركون من خلال فصول الكتاب ابراز الدور الذى قامت به الامة الجزائرية عبر التاريخ منذ العهد البربرى الى يومنا هذا .

ولقد حرصنا كل الحرص ان لا نسهب كثيرا فى ذكر الحوادث والارقام مكتفين فى بعض الاحيان باعطاء خلاصة عن الفكرة الرئيسية لكل دولة من الدول التى حكمت الجزائر وتلك هى الغاية القصوى من دراسة التاريخ فى المرحلة الابتدائية ، كما اننا آثرنا ان تكون العبارة سهلة والاسلوب بسيطا متجنبين ما امكن المفردات الغريبة الغامضة لما لمسناه من ضعف المستوى اللغوى لدى ابنائنا فى اللغة العربية . ورغم ما بذلناه من جهد فى تاليف هذا الكتاب لا ندعى انه قد استوفى شروط الكمال .

لذلك فنحن نرحب بكل نقد يهدف الى خدمة ابنائنا ، متمنين ان يوفقنا الله الى ان نتدارك فى الطبعة الثانية ما عساه ان يكون فى هذه الطبعة من خلل ونقص .

والشكر سلفا لكل من يشرفنا بانتقاد الكتاب .

الجزائر فى 7/7/ 1964 — المؤلفان

الدرس الاول

ٱلْجَزَائِرُ قَبْلَ ٱلتَّارِيخ

لَقَدْ كَانَتِ ٱلْجَزَائِرُ آهِلَةً بِالسُّكَّانِ مُنْذُ أَقْدَمِ ٱلْعُصُورِ ، كَانَ سُكَّانُهَا الْأَصْلِيُّونَ سُمْرَ ٱلْبَشَرَةِ ، لَمْ يَعْرِفُوا ٱلْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ ، لِذَلِكَ سُمِّيَ عَهْدُهُمْ بِمَا قَبْلَ التَّارِيخ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلشَّمَالَ الْإِفْرِيقِيَّ جَمَاعَةٌ مِنَ ٱلْبِيضِ وَسَكَنُوهُ . وَكَانَ ٱلْجَوُّ إِذ ذَاكَ حَارّاً فِي ٱلصَّحْرَاءِ،



اسلحة الانسان القديم

رَطْباً فِي النَّوَاحِي الْأُخْرَى ، وَكَانَتِ الْأَمْطَارُ غَزِيرَةً لَا تَنْقَطِعُ طُولَ السَّنَةِ ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَجْنَاسٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ تَخْتَلِفُ كَثِيراً عَنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَوْجُودَةِ الْآنَ ، وَكَانَ أَغْلَبُ السُّكَّانِ يَقْطُنُونَ الْمَنَاطِقَ الصَّحْرَاوِيَّةَ هُرُوباً مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ ، وَفِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ عَثَرَ الْعُلَمَاءُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْآثَارِ تَرْجِعُ إِلَى مَا قَبْلَ التَّارِيخِ ، وَهَذِهِ الْآثَارُ ذَاتُ قِيمَةٍ تَارِيخِيَّةٍ عَظِيمَةٍ ، لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مَا كَانَ عِنْدَ سُكَّانِ شَمَالِ افْرِيقْيَا الْأَوَائِلِ مِنْ حَضَارَةٍ وَعُمْرَانٍ ، مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ وُجِدَتْ صُوَرٌ مَرْسُومَةٌ عَلَى الصُّخُورِ الْوَاقِعَةِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ بِنَوَاحِي بَشَّار ، وَهَذِهِ الصُّوَرُ تُمَثِّلُ شَكْلَ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ وَمِنْ بَيْنِ هَذِهِ الصُّوَرِ الَّتِي عَثَرَ عَلَيْهَا عُلَمَاءُ التَّارِيخِ صُورَةُ زَرَافَةٍ ذَاتِ ثَمَانِيَةِ أَمْتَارٍ ، وَبَعْدَ حِقْبَةٍ مِنَ الزَّمَنِ أَصْبَحَ سُكَّانُ شَمَالِ افْرِيقْيَا يُسَمَّوْنَ بِالْبَرْبَرِ .



أسلحة الانسان القديم

اَلْــــبَرْبَرُ

إِنَّ كَلِمَةَ ٱلْبَرْبَرِ لَمْ تُعْرَفْ فِي ٱلْعُهُودِ ٱلْقَدِيمَةِ قَبْلَ ٱلْيُونَانِ ، وَلَمَّا دَخَلَ ٱلْيُونَانُ إِلَى شَمَالِ افْرِيقْيَا ، وَجَدُوا أَهْلَهَا يَجْهَلُونَ ٱلتَّكَلُّمَ بِاللُّغَةِ ٱلْيُونَانِيَّةِ ، وَلَاحَظُوا لَثْغَةً فِي أَلْسِنَتِهِمْ فَأَطْلَقُوا عَلَيْهِمُ اِسْمَ ٱلْبَرْبَرِ .

حَالَتُهُمُ الاِجْتِمَاعِيَّةُ

كَانَ الْبَرْبَرُ فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ التَّارِيخِيَّةِ يَعْتَمِدُونَ فِي مَعِيشَتِهِمْ عَلَى اصْطِيَادِ ٱلْحَيَوَانَاتِ الْوَحْشِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ كَالْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ ، وَالْكَرْكَدَان وَالطُّيُورِ وَالْأُسُودِ وَفَرَسِ الْبَحْرِ ، وَالتِّمْسَاحِ وَالفِيلِ ، أَمَّا مَسَاكِنُهُمْ فَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْكُهُوفِ الَّتِي يَأْوُونَ إِلَيْهَا لِتَقِيَهُمْ شِدَّةَ الْبَرْدِ ، وَقَيْظَ الْحَرِّ .

مَرْحَلَةُ الزِّرَاعَةِ

وَفِي هَاتِهِ الْمَرْحَلَةِ اعْتَمَدَ الْبَرْبَرُ فِي مَعِيشَتِهِمْ عَلَى تَرْبِيَةِ الْحَيَوَانَاتِ الْأَهْلِيَةِ ، فَاتَّخَذُوا مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَصْوَافِهَا لِبَاسَهُمْ ، مِثْل « الْقَنْدُورَة » وَالْبُرْنُوس وَزَرَعُوا الْأَرْض حُبُوباً ، وَقَدْ تَطَوَّرَ مَسْكَنُهُمْ فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ ، فَصَنَعُوا بُيُوتاً مِنْ خَشَبٍ ، وَدُوراً مِنَ الْحِجَارَةِ وَالطِينِ .

النِّظَامُ الْعَائِلِي

لَمْ يَكُنْ لِلْبَرْبَرِ مُجْتَمَعٌ مُنَظَّمٌ كَالْمُجْتَمَعِ فِي عَصْرِنَا الْحَاضِرِ ، وَإِنَّمَا كَانَ عِبَارَةً عَنْ قَبَائِلَ مُنْتَشِرَةٍ هُنَا وَهُنَاكَ ، فِي التُّرَابِ الْجَزَائِرِي ، وَهَاتِهِ الْقَبَائِلُ تَرْجِعُ إِلَى أُصُولٍ ثَلاثَةٍ هِيَ قَبِيلَةُ صَنْهَاجَةَ ، وَقَبِيلَةُ كُتَامَةَ ، وَقَبِيلَةُ زَنَاتَةَ ، وَكَانَ لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مَجْلِسٌ مِنْ أَعْيَانِهَا ، وَكَانَ رَئِيسُهُمُ الَّذِي يَحْكُم بَيْنَهُمْ وَيُوَجِّهُهُمْ ، يُوَلَّى بِطَرِيقَةِ الِانْتِخَابِ ، وَكَانَ مُحْتَرَماً مِنْ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْقَبِيلَةِ فَهُوَ بِمَثَابَةِ الْأَبِ فِي الْعَائِلَةِ ، أَوْ رَئِيسِ الْحُكُومَةِ فِي الْعَهْدِ الْحَاضِرِ ، وَحِينَمَا يَمُوتُ الرَّئِيسُ يَجْتَمِعُ أَعْيَانُ الْقَبِيلَةِ وَيَنْتَخِبُونَ رَئِيساً جَدِيداً يَخْلُفُهُ ، وَكَانُوا

يَشْتَرِطُونَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ أكبَرِ أوْلَادِهِ سِنّاً وَمَوْصُوفاً بِالْعَقْلِ وَالْحِكْمَةِ وَحُسْنِ السُّلُوكِ .

لُغَتُهُمْ

الْأُمَّةُ الْبَرْبَرِيَّةُ قَدْ اِنْحَدَرَتْ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ، إِلَّا أَنَّهَا تفرَّعَتْ إِلَى قَبَائِلَ شَتَّى كُلُّ قَبِيلَةٍ تَتَكَلَّمُ لَهْجَةً تُخَالِفُ الْأُخْرَى ، وَرَغْمَ هَذِهِ الاِخْتِلَافَاتِ كَانُوا لَا يَجِدُونَ أَيَّةَ صُعُوبَةٍ فِي التَّفَاهُمِ بَيْنَهُمْ ، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ كَثِيراً مِنْ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ الْبَرْبَرِيَّةِ كَانَتْ مُشْتَرَكَةً مِثْلَ كَلِمَةِ : « أَضْغَاغ » الْحِجَارَة ، وَكَلِمَةِ « أَمَانْ » الْمَاءُ ، وَكَلِمَةِ « أَكْسُوم » أَوْ « إِيسُوم » اللَّحْمُ . وَكَانَ الْجَمِيعُ يُطْلِقُونَ عَلَى لُغَتِهِمْ « تَامَازِيغْت » كَمَا كَانُوا يُطْلِقُونَ عَلَى الْبَرْبَرِي « أَمَازِيغ » أَيْ النَّبِيل

خُلَاصَــــة

1 ـ اليُونَانُ هُمُ الذِينَ أَطْلَقُوا اسْمَ الْبَرْبَرِ عَلَى سُكَّانِ شَمَالِ افْرِيقْيَـــا

2 ـ كَانَ البَرَابِرَةُ يَعْتَمِدُونَ فِي مَعِيشَتِهِمْ عَلَى صَيْدِ الْحَيَوَانَاتِ وَيَتَّخِذُونَ مِنْ أَصْوَافِهَا وَجُلُودِهَا كِسَاءَهُمْ مِثْلَ « القَنْدُورَة وَالبُرْنُوس » كَانُوا يَسْكُنُونَ الْكُهُوفَ المَصْنُوعَةَ منَ الخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ

3 ـ كَانَ لِلْبَرْبَرِ رَئِيسٌ يَنْتَخِبُونَهُ يُسَمَّى « أَيْلِيدْ »

تمرين شفاهي :

1 ـ من أطلق اسم البربر على سكان شمال افريقيا ؟ ولماذا سموا «البربر» ؟ وماذا كانوا يلبسون ؟

2 ـ على أى شيء اعتمد البربر فى معيشتهم ؟

3 ـ هل كان للبربر رئيس ؟ وماذا كان يسمى ؟

تمرين كتابي :

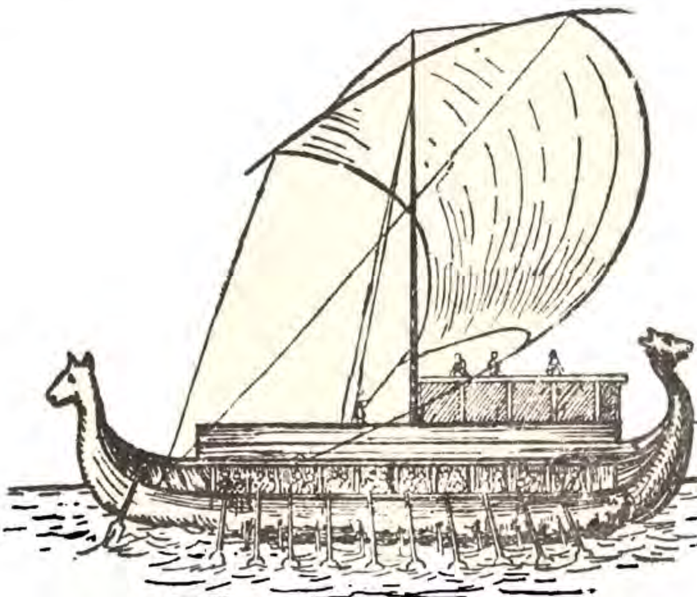
صف حالة البربر فى هذا العهد .

الْفِينِيقِيُّونَ بِالشَّمَالِ الإِفْرِيقِي

لَقَدْ شَاهَدَ الْبَرْبَرُ كَثِيراً مِنَ الأُمَمِ وَالشُّعُوبِ الَّتِي جَاءَتْ مِنْ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ فَتَأَثَّرَ الْبَرَابِرَةُ بِعَوَائِدِ هَاتِهِ الأُمَمِ الدَّخِيلَةِ ، وَعَقَائِدِهَا الدِّينِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَكَانَ أَبْرَزُ الشُّعُوبِ الَّتِي اخْتَلَطَ بِهَا الشَّعْبُ الْبَرْبَرِي فِي الْعَهْدِ الأَوَلِ مُنْذُ مَا يَقْرُبُ مِنْ 1200 سَنَة ق م ، هُوَ الشَّعْبُ الْفِينِيقِي صَاحِبُ الْحَضَارَةِ الْعَتِيدَةِ ، وَالصِّنَاعَةِ الْمُزْدَهِرَةِ .

وَالشَّعْبُ الفِينِيقِي انْحَدَرَ مِنْ أَصْلٍ كَنْعَانِي سَامِي بِالشَّرْقِ الْعَرَبِي ، وَكَانَ وَطَنُهُ بِمَرْفَأِ « صُور » الَّذِي يُوجَدُ عَلَى سَاحِلِ لُبْنَانَ ، الْقُطْرُ الْعَرَبِيُّ الشَّقِيقُ ، وَكَلِمَةُ « فِينِيقِي » لَهَا مَعْنَيَانِ : الْمَعْنَى الأَوَلُ : هُوَ اللَّوْنُ الأَحْمَرُ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي ، هُوَ الْخَيْلُ ، وَبِمَا أَنَّ الْفِينِيقِيِّينَ كَانُوا مَيَّالِينَ إِلَى ارْتِدَاءِ الزَّيِّ الأَحْمَرِ ، وَيُفَضِّلُونَهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الأَلْوَانِ ، كَمَا كَانُوا يَرْسُمُونَ صُوَرَ الْخَيْلِ عَلَى نُقُودِهِمْ ،

سُمُّوا بِالفِينِيقِيِّينَ ، وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ الْفِينِيقِي أَجْنَبِياً عَنِ الشَّعْبِ الْبَرْبَرِي ، بَلْ هُمَا يَرْجِعَانِ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ هُوَ الْعُنْصُرُ الْكَنْعَانِي السَّامِي ، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَجِدِ الشَّعْبُ الْبَرْبَرِيُّ أَيَّةَ صُعُوبَةٍ فِي التَّفَاهُمِ وَالتَّعَايُشِ مَعَ الشَّعْبِ الْفِينِيقِي ، حَتَّى أَنَّ لُغَتَهُمْ لَا تَكَادُ تَخْتَلِفُ لَا مِنْ حَيْثُ الْمُفْرَدَاتِ ، وَلَا مِنْ حَيْثُ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ ، وَقَدْ امْتَازَ الشَّعْبُ الْفِينِيقِي بِمَهَارَتِهِ فِي فَنِّ الْمِلَاحَةِ وَرُكُوبِ الْبِحَارِ ، وَمَعْرِفَةِ مَسَالِكِهَا ، وَقَدْ أَدَّاهُ وَلَعُهُ بِالْمِلَاحَةِ إِلَى احْتِرَافِ صِنَاعَةِ الْمَرَاكِبِ الْبَحْرِيَّةِ .



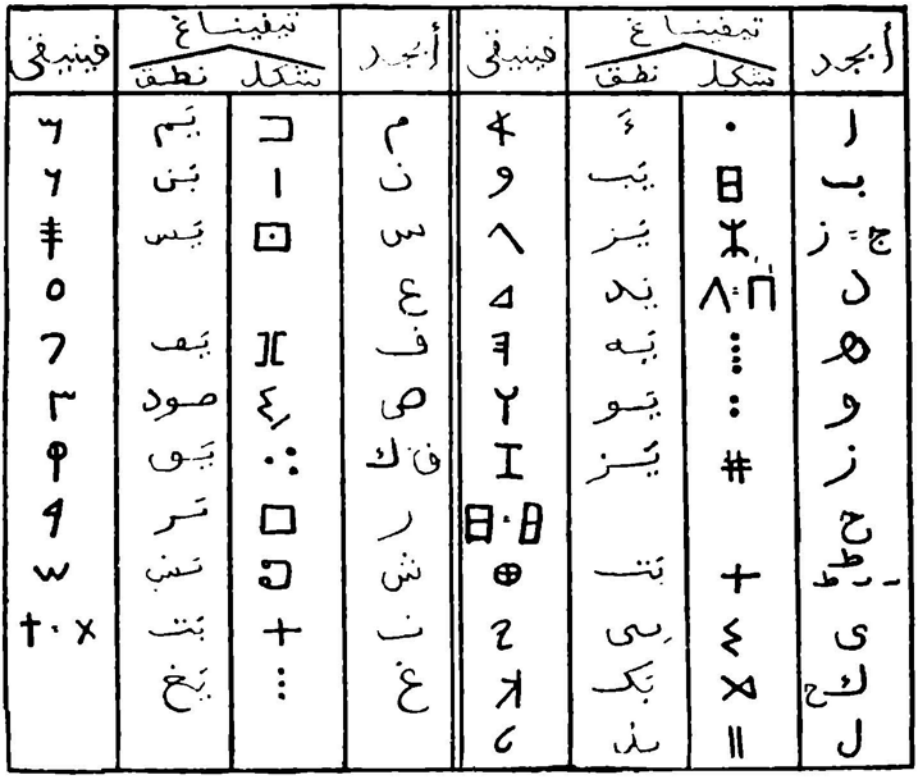
سفينة فينيقية

مِنْ قَوَارِب وَسُفُنٍ ، وَغَيْرِهِمَا ، وَبِمَا أَنَّ مَادَّةَ الْخَشَبِ كَانَتْ قَلِيلَةً فِي بِلَادِهِمْ ، وَكَانُوا فِي أَشَدِّ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا ، لِصُنْعِ الْمَرَاكِبِ الْبَحْرِيَّةِ لِنَقْلِ مَنْتُوجَاتِهِمْ وَعَرْضِهَا عَلَى الدُّوَلِ الْمُجَاوِرَةِ لَهُمْ ، لِذَلِكَ اضْطَرُّوا إِلَى أَنْ يَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ سَعْياً وَرَاءَ جَلْبِ الْخَشَبِ ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى أَنْكُلْتِرَّا ، ثُمَّ إِلَى شَمَالِ افْرِيقْيَا بَرّاً وَبَحْراً ، وَأَوَّلُ بَلَدٍ نَزَلُوا بِهِ هُوَ الْقُطْرُ اللِّيبِيُّ الشَّقِيقُ ثُمَّ الْقُطْرُ التُّونِسِيُّ ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى الْقُطْرِ الْجَزَائِرِي ، حَيْثُ أَسَّسُوا فِيهِ كَثِيراً مِنَ الْمُدُنِ الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى مَرَاكِزَ تِجَارِيَّةٍ كُبْرَى ،سِيَّمَا مَدِينَةَ « إِيكُوسِين » الْجَزَائِر الْعَاصِمَة، « وَصلدَاي » بجَايَة ، وَ « هَابُو » عَنَابَة ، وَ « بُول » شَرْشَال .

وَكَانَتْ بَضَائِعُ الْفِينِيقِيِّينَ : الْأَقْمِشَةُ ذَاتُ اللَّوْنِ اللَّامِعِ ، والْأَسْلِحَةُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَالْمُجَوْهَرَاتُ الَّتِي تَمْتَازُ بِالْجَوْدَةِ وَالْأَنَاقَةِ ، وَالزُّجَاجُ الذِي تَفَوَّقُوا فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ الْمُعَاصِرَةِ لَهُمْ إِذَّاكَ.

عِنْدَ مَا جَاءَ الْفِينِيقِيُّونَ إِلَى الشَّمَالِ الْإِفْرِيقِي كَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ اهْتَمُّوا بِهِ هُوَ تَأْسِيسُ الْمَرَاكِزِ التِّجَارِيَّةِ الَّتِي تُسَهِّلُ عَلَيْهِمْ عَرْضَ بِضَاعَتِهِمْ لَدَى السُّكَّانِ الْبَرَابِرَةِ ، وَقَدْ حَظِيَتْ بِرَوَاجٍ عَظِيمٍ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْبِلَادِ ، مِمَّا أَدَّى إِلَى تَطَوُّرِ هَذِهِ الْمَرَاكِزِ التِّجَارِيَّةِ تَطَوُّراً

كَبِيراً ، وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ كَانَتْ مَدِينَةُ صُور بِالشَّرْقِ الْعَرَبِي أَخَذَتْ تَسِيرُ نَحْوَ الِانْحِطَاطِ وَالتَّدَهْوُرِ ، فَسَارَ الْفِينِيقِيُّونَ الْمُقِيمُونَ بِالشَّمَالِ الإِفْرِيقِي إِلَى تَأْسِيسِ مَدِينَةٍ عَظِيمَةٍ سَنَةَ 814 ق م سَمَّوْهَا قَرْطَاجَنَّة ، وَمَعْنَاهَا « الْمَدِينَة الْجَدِيدَة » وَأَصْبَحَتْ هَاتِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ أَكْبَرِ عَوَاصِمِ الدُّنْيَا ، وَقَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى تَأْسِيسِهَا مَلِكَةٌ تُعْرَفُ بِاسْمِ « دِيدُون » ،



أبجدية الخط الفينيقي

وَقَرْطَاجِنَّة تَقَعُ بِالْقُطْرِ التُّونُسِي الشَّقِيق ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ شِبْهِ جَزِيرَةٍ يَحُدُّهَا شَمَالاً بُحَيْرَاتٌ صَغِيرَةٌ ، وَشَرْقاً الْبَحْرُ الأَبْيَضُ الْمُتَوَسِّطُ ، وَجَنُوباً بُحَيْرَةُ مَدِينَةِ تُونِسَ ، وَلَقَدْ دَامَتْ هَذِهِ الدَّوْلَةُ الشَّامِخَةُ مَا يَقْرُبُ مِنْ عَشَرَةِ قُرُونٍ قَبْلَ الْمَسِيحِ .

لِذَلِكَ تَأَثَّرَ الْبَرَابِرَةُ بِالْحَضَارَةِ الْفِينِيقِيَّةِ إِلَى حَدٍّ بَعِيدٍ ، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ فِي أُسْلُوبِ مَعِيشَتِهِمْ ، أَوْ فِي نَمَطِ مَلاَبِسِهِمْ أَوْ فِي عَادَاتِهِمْ وَتَقَالِيدِهِمْ ، كَمَا أَخَذُوا عَنْهُمْ فَنَّ التِّجَارَةِ وَالصِّنَاعَةِ كَالنَّسِيجِ وَصُنْعِ الزَّرَابِي الْمُزَخْرَفَةِ بِالنُّقُوشِ الْجَمِيلَةِ الْبَرَّاقَةِ ، كَمَا أَخَذُوا عَنْهُمْ طَرِيقَةَ اسْتِخْرَاجِ الْمَعَادِنِ مِنْ بَاطِنِ الأَرْضِ ، لِيَصْنَعُوا مِنْهَا النُّقُودَ الَّتِي يَتَعَامَلُونَ بِهَا ، وَفِي ظِلِّ هَذَا الاِحْتِكَاكِ نَبَغَتْ عِدَّةُ شَخْصِيَاتٍ بَرْبَرِيَّةٍ عُرِفَتْ فِي الْعَالَمِ إِذَّاكَ بِحِكْمَتِهَا السِّيَاسِيَّةِ وَخِبْرَتِهَا الاِقْتِصَادِيَّةِ .



قرطاجنة

سُقوطُ قَرْطاجَنّة

كَانَ الْبَرَابِرَةُ عَلَى جَانِبٍ عَظِيمٍ مِنَ الْفِطْنَةِ وَالاِسْتِعْدَادِ الذِّهْنِي لِتَقَبُّلِ كُلِّ التَّجَارِبِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا الدَّوْلَةُ الْقَرْطَاجِنِّيَّةُ سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ فِي مَيْدَانِ الاِقْتِصَادِ أَوِ السِّيَاسَةِ لِذَلِكَ انْدَمَجُوا بِسُرْعَةٍ فِي الْحَضَارَةِ الْفِينِيقِيَّةِ ، وَبَرَعُوا فِي كَثِيرٍ مِنْ شُؤُونِ الْحَيَاةِ الْمُخْتَلِفَةِ وَتَطَوَّرُوا بِكَيْفِيَّةٍ سَرِيعَةٍ مِمَّا أَدَّى إِلَى تَغْيِيرٍ شَامِلٍ فِي حَيَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ ، وَهُنَا لَمْ يَعُدِ الْبَرَابِرَةُ كَمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ قَبَائِلَ مُمَزَّقَةً لَا تَرْبِطُهَا رَابِطَةٌ ، وَلَا تَخْضَعُ لِأَيَّةِ سُلْطَةٍ مُوَحَّدَةٍ ، وَلَا لِقَوَانِينَ مُحَدَّدَةٍ ، وَإِنَّمَا أَصْبَحُوا يَعِيشُونَ فِي ظِلِّ اتِّحَادِيَاتٍ لَهَا صِبْغَةُ الْحُكُومَةِ ، وَكُلُّ اتِّحَادِيَّةٍ لَهَا نِظَامٌ مُحْكَمٌ ، وَقَوَانِينُ مُحْتَرَمَةٌ وَعَلَى رَأْسِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مَلِكٌ يُدِيرُ شُؤُونَهَا يُعْرَفُ عِنْدَ الْبَرَابِرَةِ بِاسْمِ « إِيلْد » وَمَعْنَاهُ الْمَلِكُ أَوِ الْقَائِدُ ، وَلَمْ تَرْتَحْ قَرْطَاجَنَّةُ لِهَذَا التَّطَوُّرِ السَّرِيعِ الَّذِي ظَهَرَ فِي الشَّعْبِ الْبَرْبَرِي ، فَبَدَأَتْ تُثِيرُ الْخِلَافَاتِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَهَالِي ، مِمَّا أَدَّى إِلَى تَوَتُّرٍ كَبِيرٍ بَيْنَهُمَا ، وَالسَّبَبُ الرَّئِيسِي لِذَلِكَ الْخِلَافِ هُوَ أَنَّ قَرْطَاجَنَّةَ شَعَرَتْ بِأَنَّ تَطَوُّرَ الْبَرَابِرَةِ يَمَسُّ بِمَصَالِحِهَا الْحَيَوِيَّةِ وَيُضْعِفُ مِنْ هَيْبَتِهَا ، وَسَيْطَرَتِهَا عَلَى

الْأَهَالِي ، وَلِهَذَا أَخَذَتْ تَخْلُقُ الصُّعُوبَاتِ وَالْعَرَاقِيلَ فِي سَبِيلِ تَطَوُّرِ الْبَرَابِرَةِ وَتَقَدُّمِهِمْ ، فَفَطِنَ الشَّعْبُ الْبَرْبَرِيُّ لَهَا وَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً أَدَّى إِلَى ثَوْرَةٍ كُبْرَى ضِدَّ قَرْطَاجَنَّةَ دِفَاعاً عَنْ كَرَامَتِهِ الْإِنْسَانِيَّةِ ، وَرُوحِهِ الْقَوْمِيَّةِ ، وَكَانَ مِنْ بَيْنِ الزُّعَمَاءِ الْعِظَامِ الَّذِينَ نَظَّمُوا الْحَمْلَةَ وَقَادُوهَا ضِدَّ قَرْطَاجَنَّةَ زَعِيمٌ يُسَمَّى « مَاسِينِيسَا » ، هَذَا الزَّعِيمُ أَوِ الْمَلِكُ هُوَ الَّذِي وَحَّدَ الْبَرَابِرَةَ وَجَمَعَ شَمْلَهُمْ تَحْتَ رَايَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَكَانَتْ إِذَّاكَ الدَّوْلَةُ الرُّومَانِيَّةُ تَتَرَبَّصُ الدَّوَائِرَ بِالدَّوْلَةِ الْقَرْطَاجِنِّيَّةِ وَالْبَرَابِرَةِ مَعاً ، لِذَلِكَ أَبْدَتْ رَغْبَتَهَا فِي التَّحَالُفِ مَعَ الْبَرَابِرَةِ ضِدَّ الْقَرْطَاجِنِّيِّينَ ، وَلَمْ تَكُنِ الدَّوْلَةُ الرُّومَانِيَّةُ مُخْلِصَةً فِي ذَلِكَ التَّحَالُفِ مَعَ الْبَرَابِرَةِ بَلْ كَانَتْ تُضْمِرُ مِنْ وَرَائِهِ الْإِسْتِيلَاءَ عَلَى الشَّمَالِ الْإِفْرِيقِي ، وَبَعْدَ هَذَا التَّحَالُفِ الْمُزَيَّفِ الْتَقَى الْجَيْشَانِ : الْجَيْشُ الرُّومَانِي وَالْبَرَابِرَةُ مِنْ جِهَةٍ ، وَالْقَرْطَاجِنِّيِّينَ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، وَوَقَعَتْ مَعَارِكُ وَحُرُوبٌ شَدِيدَةٌ بَيْنَهُمَا قَاوَمَتْ فِيهَا قَرْطَاجَنَّةُ أَشَدَّ الْمُقَاوَمَةِ ، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَصْمُدَ أَمَامَ جَيْشِ الْبَرَابِرَةِ فَسَقَطَتْ فِي سَنَةِ 146 ق م .

المَلِكُ مَاسِينيسَا

قَبلَ أَنْ يَتَوَلَّى المَلِكُ مَا سِينِيسَا الحُكْمَ ، كَانَتْ هُنَاكَ عَداوَةٌ شَدِيدَةٌ بَيْنَ « غُولَا » وَالدَّمَاخيا وَالمَلِكِ « صَفَاقس » ، وَقَدْ نَشَبَتْ حُرُوبٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَهُمَا ، شَارَكَ ، مَاسِينيسَا ، فِي كَثِيرٍ مِنْ هَذِهِ الحُرُوبِ ، وَلَمْ يَتَجَاوَزْ سِنُّهُ ـ إِذَّاكَ ـ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَة ، وَرَغْمَ صِغَرِ سِنِّهِ فَقَدْ أَظْهَرَ بَرَاعَةً فَائِقَةً ، وَذَكَاءً خَارِقاً فِي فُنُونِ الحَرْبِ ، وَبَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ خَلَفَهُ فِي الحُكْمِ ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الحِينِ شَرَعَ فِي تَوْطِيدِ دَعَائِمِ مُلْكِهِ وَنَشْرِ العُمْرَانِ فِي البِلَادِ ، فَنَالَ ثِقَةَ المُوَاطِنِينَ ، وَحَازَ إِعْجَابَهُمْ.

وَمِنَ المَآثِرِ العَظِيمَةِ التِي خَلَّدَهَا هَذَا الزَّعِيمُ العَظِيمُ هِيَ : إِنْشَاءُ أُسْطُولٍ بَحْرِيٍّ ضَخْمٍ ، لِيَحْمِيَ وَطَنَهُ العَزِيزَ مِنْ نَهَمِ الطَّامِعِينَ وَشَرَسِهِمْ ، وَضَرَبَ السِّكَّةَ بِاسْمِهِ ، وَبذَلَ جُهْداً كَبِيراً فِي سَبِيلِ اسْتِقْرَارِ البَدْوِ وَإِخْرَاجِهِمْ مِنْ حَيَاةِ الرَّعْيِ وَالتَّنَقُّلِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ طَلَباً لِلْعُشْبِ وَالكَلَإِ ، وَمِنْ مَحَاسِنِهِ أَيْضاً أَنَّهُ اخْتَرَعَ لُغَةً عَلَى نَمَطِ الحُرُوفِ الهِجَائِيَةِ الفِينِيقِيَّةِ التِي لَا تَتَقَيَّدُ بِالبَدْءِ فِي كِتَابَتِهَا، لَا يَمِيناً وَلَا شِمَالاً ، وَبِهَذَا يُعْتَبَرُ المَلِكُ مَاسِينيسَا أَعْظَمَ مَلِكٍ فِي ذَلِكَ العَهْدِ . وَحِينَمَا رَأَتِ الدَّوْلَةُ القَرْطَاجِنِيَّةُ نَجَاحَ مَاسِينِيسَا فِي

تَسْيِيرِ شُؤُونِ رَعِيَّتِهِ لَمْ يَرُقْهَا ذَلِكَ ، فَحَاوَلَتْ - بِخُبْثٍ - حِرْمَانَهُ مِنْ حَقِّ تَوْلِيَتِهِ مُلْكَ أَبِيهِ ، فَثَارَ عَلَيْهَا وَتَحَالَفَ ضِدَّهَا مَعَ الدَّوْلَةِ الرُّومَانِيَةِ ، غَيْرَ أَنَّ الدَّوْلَةَ الرُّومَانِيَةَ لَمْ تَكُنْ مُخْلِصَةً فِي ذَلِكَ التَّحَالُفِ مَعَهُ ، بَلْ تَقْصِدُ إِضْعَافَ قَرْطَاجَنَّةَ وَالْبَرَابِرَةِ مَعاً لِكَيْ تَسْتَوْلِيَ عَلَى الْبِلَادِ بَعْدَ ذَلِكَ

وَالْمُلَاحَظُ فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ هُوَ أَنَّهُ كَانَ فِي إِمْكَانِ الزَّعِيمِ مَاسِينِيسَا أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى أَبْنَاءِ شَعْبِهِ وَحْدَهُمْ فِي مُقَاوَمَةِ قَرْطَاجَنَّةَ ، لِأَنَّهَا لَا بُدَّ كَانَتْ تُخْفِي وَرَاءَ ذَلِكَ التَّحَالُفِ الِاسْتِيلَاءَ عَلَى الْبِلَادِ ، وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذِهِ الْهَفْوَةِ ، الَّتِي لَا يَخْلُو مِنْ أَمْثَالِهَا أَيُّ عَظِيمٍ مِنْ عُظَمَاءِ الْعَالَمِ ، نَوَّهَ التَّارِيخُ بِالْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا هَذَا الْبَطَلُ الْجَزَائِرِيُّ الْعَظِيمُ .



النقود التى ضربها الملك ماسينيسا

خُلاصَةٌ

1 ـ جاءَ الْفِينِيقِيُّونَ مِنَ الشَّرْقِ الْعَرَبِي إِلَى شَمَالِ افْرِيقْيَا حَوَالَيْ سَنَةَ 1200 وَأَسَّسُوا مَدِينَةَ قَرْطَاجِنَةَ بِتُونِسَ سَنَةَ 814 ق م كَمَا أَسَّسُوا عِدَّةَ مُدُنٍ بِالْجَزَائِرِ مِنْهَا مَدِينَةَ « شرشال » وَعَنَّابَةَ وَالْجَزَائِرِ « العَاصِمَة »

2 ـ استَفَادَ الْبَرَابِرَةُ مِنْ حضَارَةِ الْفِينِيقِيِّينَ الصِّنَاعِيَّةِ وَالتِّجَارِيَّةِ ، ثُمَّ سَاءَتِ الْعَلاَقَةُ بَيْنَهُمَا فَثَارَ الْبَرَابِرَةُ عَلَى الْفِينِيقِيِّينَ بِقِيَادَةِ الزَّعِيمِ الْبَطَلِ مَاسِينِيسَا وَتَغَلَّبُوا عَلَيْهِمْ سَنَةَ 146 ق . م

تمرين شفاهي

1 ـ من أى مكان جاء الفينيقيون الى شمال افريقيا ؟ ومتى جاءوا ؟

2 ـ من الذى أسس مدينة قرطاجنة ؟

3 ـ اذكر بعض المدن التى أسسها الفينيقيون بالجزائر ؟

4 ـ متى سقطت قرطاجنة ؟

تمرين كتابي

1 - كيف تولى ألزعيم ماسينيسا الحكم ؟

وما هى الاعمال التى قام بها لصالح شعبه ؟

2 - ادكر الاشياء التى استفاد منها البرابرة من الفينيقيين

احْتِلَالُ الرُّومَانِ لِلْجَزَائِرِ

كَانَتْ عَلَاقَةُ الْجَزَائِرِ بِالدَّوْلَةِ الرُّومَانِيَّةِ تَتَّسِمُ بِطَابَعِ التَّعَاوُنِ وَتَبَادُلِ الْمَنَافِعِ ، وَلَمَّا سَقَطَتِ الدَّوْلَةُ الْقَرْطَاجِنِيَّةُ ، بَدَأَتِ الدَّوْلَةُ



تمثال لرجل رومانى ومن ورائه الفسيفساء الرومانية

الرُّومَانِيَّةُ تَتَدَخَّلُ فِي الشُّؤُونِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلْجَزَائِرِ ، وَاتَّخَذَتْ لِذَلِكَ الطَّرِيقَ الذِي يَسْلُكُهُ الْغَاصِبُ الْمُعْتَدِي ، فَشَرَعَتْ تَدُسُّ الدَّسَائِسَ لِلْجَزَائِرِيِّينَ ، وَتُغْرِي بَعْضَ الضُّعَفَاءِ مِنَ الْأَهَالِي لِتَدْفَعَهُمْ إِلَى التَّمَرُّدِ ضِدَّ الدَّوْلَةِ الْقَائِمَةِ إِذَّاكَ عَمَلاً بِالْمَثَلِ السِّيَاسِي : « فَرِّقْ تَسُدْ » ، وَوَعَدَتْهُمْ وَهِيَ كَاذِبَةٌ ، بِالْمَنَاصِبِ السِّيَاسِيَّةِ ، وَالْمِنَحِ الْمَالِيَّةِ ، إِنْ نَجَحَتْ فِي الْقَضَاءِ عَلَى مُلُوكِ الْبَرَابِرَةِ ، وَلَقَدْ تَمَّ احْتِلَالُ الرُّومَانِ لِلْجَزَائِرِ تَدْرِيجِياً فَبَعْدَ سُقُوطِ قَرْطَاجَنَّة ثَارَ مَلِكُ نُومِيدْيَا الشَّرْقِيَّة يُوبَا الْأَوَّل عَلَى الرُّومَانِ ، وَلَكِنَّهُ بَعْدَ أَنْ يَئِسَ مِنَ الِانْتِصَارِ انْتَحَرَ وَضُمَّتْ مَمْلَكَتُهُ إِلَى قَرْطَاجَنَّة سَنَة 46 ق م وَأَصْبَحَتْ تُعْرَفُ قَرْطَاجَنَّة بِإِفْرِيقِيَة الْجَدِيدَة ، وَفِي سَنَةِ 37 م عَيَّنَتْ رُومَا ضَابِطاً عَسْكَرِياً وَجَعَلَتْهُ عَلَى رَأْسِ نومِيدْيا بَعْدَ أَنْ وَحَّدَتْهَا إِدَارِياً ، وَقَدْ سَاعَدَ هَذَا التَّمَرْكُزُ الْعَسْكَرِي عَلَى الِانْطِلَاقِ إِلَى أَجْزَاءٍ أُخْرَى مِنْ بَقِيَةِ الْبِلَادِ ، فَمَا أَنْ حَلَّتْ سَنَةَ 42 م حَتَّى كَانَ الشَّمَالُ الْإِفْرِيقِي كُلُّهُ تَحْتَ قَبْضَةِ الِاسْتِعْمَارِ الرُّومَانِي بِاسْتِثْنَاءِ بَعْضِ الْجِهَاتِ الْوَعْرَةِ كَبِلَادِ الْقَبَائِلِ التِي لَمْ يَكْتَمِل احْتِلَالُهَا إِلَّا فِي سَنَةِ 297 م ، وَقَدْ قَسَّمَتِ السُّلْطَةُ الرُّومَانِيَةُ الشَّمَالَ الْإِفْرِيقِي كَمَا يَلِي :

1 ـ افرِيقْيَا (تونس)

2 ـ نُومِيديا الشرقية (شرق الجزائر)

3 ـ مُورِيطانْيا الشَّرْقِية (غرب الجزائر)

4 ـ مُورِيطانْيا الغربية (المغرب الأَقْصَى)

وَقَدْ جُزِّئَتْ الْجَزَائِرُ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ : وِلَايَة نَدرُومَة ، قسَنْطِينَة ، سطِيفْ ، شرْشَال وقَدِ اِتَّخَذَ الرُّومَانُ المُدُنَ السَّاحِلَةَ



(تمقاد) وهى احد الآثار الرومانية الباقية

مَرَاكِزَ رَئِيسِيَّةً شَأْنَ كُلِّ الْمُسْتَعْمِرِينَ الَّذِينَ لَا يَهُمُّهُمْ إِلَّا نَهْبَ وَسَلْبَ خَيْرَاتِ الْبِلَادِ الَّتِي يَغْتَصِبُونَهَا .

مُعَامَلَةُ الرُّومَانِ لِلْجَزَائِرِيِّينَ

لَمْ يَكُنِ الرُّومَانُ يَقْصِدُونَ مِنِ احْتِلَالِ الْجَزَائِرِ رَفْعَ مُسْتَوَى الْمُوَاطِنِينَ وَتَهْذِيبَهُمْ وَإِنَّمَا كَانُوا يَرْمُونَ إِلَى اسْتِغْلَالِ ثَرَوَاتِ الْبِلَادِ وَاسْتِعْبَادِ أَهْلِهَا .

أَخَذَ الرُّومَانُ يُرْهِقُونَ الْأَهَالِيَ بِالضَّرَائِبِ الْفَادِحَةِ ، وَيَحْتَكِرُونَ جُهْدَهُمْ وَعَرَقَهُمْ وَيُسْنِدُونَ إِلَيْهِمْ كُلَّ عَمَلٍ شَاقٍّ لَا يَلِيقُ بِأَبْنَائِهِمْ ، كَمَا كَانُوا يَحْرِمُونَ الْجَزَائِرِيِّينَ مِنْ حَقِّ التَّمَتُّعِ بِحِمَايَةِ الْقَانُونِ ، حَتَّى

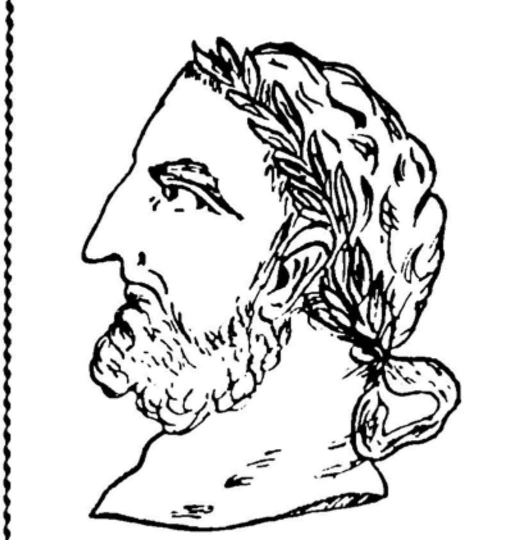


احد معابد الرومان

إِنَّ الْقَانُونَ الْوَاحِدَ عِنْدَ الرُّومَانِ كَانَ ذَا وِجْهَيْنِ فَحِينَمَا يَرْتَكِبُ الرُّومَانِيُّ مَا يَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ يُغْضَى عَنْهُ ، أَمَّا الْجَزَائِرِي فَيُعَاقَبُ لِأَيَّةِ شُبْهَةٍ تَعَلَّقُ بِهِ وَهَذِهِ الْمُعَامَلَةُ الْقَاسِيَةُ تُؤَدِّي حَتْماً إِلَى ثَوْرَةِ الْأَهَالِي ضِدَّ الرُّومَانِ .

الثَّوْرَةُ ضِدَّ الرُّومَانِ

ذَكَرْنَا سَابِقاً أَنَّ الدَّوْلَةَ الرُّومَانِيَّةَ حِينَمَا وَضَعَتْ أَقْدَامَهَا فِي الْجَزَائِرِ ، اخْتَارَتْ الْمُدُنَ السَّاحِلِيَّةَ كَمَرَاكِزَ رَئِيسِيَّةٍ لَهَا ، وَجَمَعَتْ



الملك يوغرطة

كُلَّ قُوَاتِهَا فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ السَّاحِلِيَّةِ ، وَبقِيَ قِسْمٌ كَبِيرٌ مِنَ الْأَهَالِي يَسْكُنُ الْجِبَالَ وَالصَّحَارِي ، أَبْعَدَهُمُ الْعَدُوُّ عَنِ الْأَرَاضِي الْخِصْبَةِ الْجَمِيلَةِ . هَؤُلَاءِ السُّكَانِ احْتَفَظُوا بِشَخْصِيَتِهِمُ الْجَزَائِرِيَةِ ، وَإِيمَانِهِمُ الْعَمِيقِ بِبِلَادِهِمْ فَكَانُوا شَاعِرِينَ بِوَطْأَةِ ظُلْمِ الرُّومَانِ وَغَطْرَسَتِهِمْ ، فَثَارُوا ضِدَّ الرُّومَانِ دِفَاعاً عَنْ كَرَامَتِهِمُ الْإِنْسَانِيَةِ ، وَرُوحِهِمُ الْقَوْمِيَّةِ ، ثَارَ هَؤُلَاءِ الْأَشَاوِسُ بِزَعَامَةِ الْبَطَلِ الْجَزَائِرِي « يُوغرطة » .

قَاوَمَ هَذَا الزَّعِيمُ الدَّوْلَةَ الرُّومَانِيَّةَ مُقَاوَمَةً أَظْهَرَ فِيهَا شَجَاعَةً نَادِرَةً وَحِنْكَةً فِي الْفُنُونِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ ، غَيْرَ أَنَّ الْحَظَّ خَانَهُ فَقَبَضَتْ عَلَيْهِ رُومَا وَأَوْدَعَتْهُ سِجْنَهَا إِلَى أَنْ مَاتَ هُنَاكَ .

أَرَادَتْ رُومَا الْقَبْضَ عَلَى هَذَا الزَّعِيمِ وَالْقَضَاءَ عَلَى رُوحِ الثَّوْرَةِ، غَيْرَ أَنَّ الثَّوْرَةَ لَمْ تَمُتْ بِمَوْتِهِ ، بَلْ خَلَفَهُ أَبْطَالُ آخَرُونَ ، فَوَاصَلُوا خُطَّتَهُ وَكَافَحُوا فِي سَبِيلِ اسْتِرْجَاعِ كَرَامَةِ الْوَطَنِ مِنَ الرُّومَانِ الْغَاصِبِينَ الْمُعْتَدِينَ .

خُلاَصَــــةٌ

1 ـ تَمَّ احْتِلاَلُ الرُّومَـانِ لِلْجَزَائِرِ سَنَـةَ 42 م وَقُسِّمَتْ إِلَى مُقَـاطَعَاتٍ مِنْهَا مُقَاطَعَةُ « نَدْرُومَة » وَ « قُسَنْطِينَة » وَ « شَرْشَال » وَ « سَطِيف »

2 ـ نَشَرَ الرُّومَـانُ حَضَارَتَهُمْ بِالْجَزَائِرِ غَيْرَ أَنَّهُمْ أَسَـاءُوا مُعَامَلَةَ الأَهَالِي فَثَارُوا عَلَيْهِم وَقَاوَمُوهُم مُقَاوَمَةً شَدِيدَةً بِقِيادَةِ الزَّعِيمِ الْبَرْبَرِي يُوغُورْطَة الذِي قَبَضَ عَلَيْــهِ الرُّومَانُ وَأَوْدَعُوهُ سِجْنَ رُومَا إِلَى أَنْ مَاتَ هُنَاكَ

تمرين شفاهي :

1 ـ في أى سنة احتل الرومان الجزائر ؟

2 ـ كيف قسم القطر الجزائرى ؟

3 ـ لماذا ثار الجزائريون على الدولة الرومانية ؟

4 ـ من هو الزعيم البربرى الذى قاد هذه الثورة ؟

تمرين كتابي :

صف حالة الاهالى قبل الثورة ضد الرومان

احْتِلَالُ الونْدالِ لِلْجزائِر

يَرْجِعُ أَصْلُ الْوَنْدَالِ إِلَى الْجِنْسِ السُّلَافِي الذِي كَانَ يَقْطُنُ شَمَالَ أَلِمَانْيا ، كَانَتْ أَرْضُهُ جَبَلِيَّةً قَاحِلَةً ، فَانْتَشَرَ فِي الْأَرْضِ بُغْيَةَ الْعَيْشِ ، فَاحْتَلَّ فِرَنْسَا الْمَعْرُوفَةَ آنَذَاكَ «لَاقُول» ، ثُمَّ احْتَلُّوا اسْبَانْيا سَنَةَ 427 م ، فَنَزَلُوا بِنَوَاحِي غَرْنَاطَة ، وَاشْتَهَرَتْ هَذِهِ النَّاحِيَةُ بِاسْمِهِمْ «فَانْدَلُوسِيا» ، وَلَمَّا فَتَحَ الْعَرَبُ هَذِهِ الْمِنْطَقَةَ سَمَّوْهَا «الْأَنْدَلُس» ، وَلَقَدْ أَغْرَتْهُمْ خُصُوبَةُ الشَّمَالِ الْإِفْرِيقِي ، وَسُهُولَةُ الْعَيْشِ فِيهِ مَعَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الْحَالَةُ مِنْ تَدَهْوُرٍ اقْتِصَادِي وَسِيَاسِي فِي الْجَزَائِرِ إِبَّانَ الْحُكْمِ الرُّومَانِي ، فاحْتَلَّ الْوَنْدَالُ قَرْطَاجَنَّةَ سَنَـةَ 430 م ، ثُـمَّ بَقِيَّةَ الشَّمَالِ الْإِفْرِيقِي ، تَمَّ هَذَا الِاحْتِلَالُ بِقِيَادَةِ جَانْسِرِيق الـذِي كَانَ مَصْحُوباً بِجَيْشٍ قِوَامُهُ 15.000 جُنْدِي .

الْوَنْـدَالُ وَالْـبَرْبَرُ

حِينَمَا دَخَلَ الْوَنْدَالُ إِلَى الْجَزَائِرِ احْتَلُّوا الْأَمَاكِـنَ السَّاحِلِيَّةَ كَغَيْرِهِمْ مِنَ الدُّوَلِ الاسْتِعْمَارِيَّةِ ، غَيْرَ أَنَّ الوَنْدَالَ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ إِخْضَاعِ سُكَّانِ الْجِبَالِ وَالصَّحَارِى ، فَبَقِيَ هَؤُلَاءِ مُحْتَفِظِينَ بِرُوحِهِمُ الْوَطَنِيَّةِ ، وَتَقَالِيدِهِمُ الْقَوْمِيَّةِ ، خُصُوصاً نَاحِيَـةَ قُسَنْطِينَـةَ ، فَبَقِـيَ سُكَّانُ هَذِهِ النَّاحِيَةِ مُتَحَفِّزِينَ لِلِانْقِضَاضِ عَلَى دَوْلَةِ الْوَنْدَالِ الْغَاصِبَةِ مُغْتَنِمِينَ أَيَّ فُرْصَةٍ تَسْنَحُ لَهُمْ لِلشُّرُوعِ فِى ثَوْرَةٍ كُبْرَى تُودِي بِتِلْكَ الدَّوْلَةِ الْمُتَوَحِشَةِ الْمُخَرِّبَةِ الَّتِى لَمْ تُشَجِّعْ فِى عَهْدِهَا لَا الثَّقَافَـةَ وَلَا الْعُمْرَانَ ، وَفِى سَنَةِ 477 م تُوُفِّيَ زَعِيمُ الوَنْدَالِ « جَانْسرِيق » فَتَغَيَّرَتْ سِيَاسَةُ الوَنْدَالِ عِنْدَ خُلَفَائِهِ ، فَدَبَّ الشِّقَاقُ بَيْنَ الْـوَارِثِينَ لِلْمَمْلَكَةِ فَضَعُفَتْ تِلْكَ الدَّوْلَةُ وَتَفَكَّكَتْ أَوَاصِرُهَا ، زِدْ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَحَمَّلُوا حَرَارَةَ الْجَوِّ بِالشَّمَالِ الْإِفْرِيقِى فَفَقَـدُوا قُـوَّتَهُمْ وَانْهَارَتْ مَعْنَوِيَاتُهُمْ ، وَكَانَ الثُّوَّارُ الْأَحْرَارُ بِالْجَزَائِرِ عَلَى وَعْيٍ تَـامٍّ بِضُعْفِ الدَّوْلَةِ الوَنْدَالِيةِ فَشَجَّعَهُمْ ذَلِكَ عَلَى إِعْلَانِ الثَّوْرَةِ ، فَقَـامَ الشَّعْبُ قَوْمَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَتْ نُقْطَةُ الِانْطِلَاقِ هِيَ جِبَالُ أَوْرَاس وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ 480 م ، فَاسْتَمَرَّتِ الْمَعَارِكُ الطَّاحِنَةُ بَيْنَ الشَّعْبِ الْجَزَائِرِى

وَالونْدَالِ إِلَى سَنَةِ 483 م ، انْتَصَرَ فِيهَا الْبَرْبَرُ انْتِصَاراً عَظِيماً عَلَى مُغْتَصِبِي أَرْضِهِم الْونْدَال ، وَلَكِنْ مَعَ الْأَسَفِ كَانَ البِزَنْطِيُّونَ قَدْ بَدَأُوا فِي احْتِلَالِهِمْ لِقَرْطَاجَنَّة .

خُلاصَـــــةٌ

1 ـ احْتَلَّ الْوَنْدَالُ اسْبَانْيَا في سَنَةِ 427 بِقِيَّادَةِ جَنْسَرِيق الذِي كَانَ مَصْحُوباً بجيْشٍ قِوامُهُ 15 000 جُنْدِي وَفي سَنَةِ 430 احْتَلَّ قَرْطَاجَنَّة ثُم الْجَزَائِر

2 ـ ثَارَ الشَّعْبُ الْبَرْبَرِيُّ عَلَى الْوَنْدَالِ الذِينَ لَمْ يُشَجِّعُوا الْعِلْمَ وَلاَ الْعُمْرَان وَقَدْ أَحرزَ البَرَابِرَة انْتِصَاراً عَظِيماً وَطَهَّرُوا الْبِلاَدَ مِنَ الْوَنْدَالِ

تمرين شفاهي :

1 ـ فى اية سنة احتل الوندال اسبانيا ؟ ومتى تم لهم احتـــلال قرطاجنة والجزائر ؟

2 ـ من الذى قاد حملة الوندال ؟ وكم كان عدد جنوده ؟
اذكر الاسباب التى اطاحت بالدولة الوندالية .

الْبِيزَنْطِيُونَ بِالشَّمَالِ الإِفْرِيقِي

الْبِيزَنْطِيُونَ هُمْ قَوْمٌ مِنَ الرُّومِ ، وَكَانَ لِلرُّومِ دَوْلَتَانِ : الدَّوْلَةُ الشَّرْقِيَّةُ ، وَعَاصِمَتُهَا بِيزَنْطَةَ ، وَدَوْلَةٌ غَرْبِيَّةٌ ، وَعَاصِمَتُهَا : مِيلَانُو .

احْتَلَّ الْبِيزَنْطِيُونَ الشَّمَالَ الإِفْرِيقِيَ مُبْتَدِئِينَ بِقَرْطَاجَنَّة ، تُونُسَ، ثُمَّ الْجَزَائِر ، سَنَةَ 533 م غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِن احْتِلَالِ الْمَغْرِبِ الأَقْصَى ، وَقَدْ سَلَكَ هَؤُلَاءِ الْبِيزَنْطِيُونَ مَسْلَكَ الوَنْدَالِ فِي مُعَامَلَةِ الأَهَالِي ، فَقَدْ كَانُوا يَضْطَهِدُونَهُمْ ، وَيُرْهِقُونَهُمْ بِالأُتَاوَاتِ وَالضَّرَائِبِ ، كَمَا كَانُوا يُطَبِّقُونَ عَلَيْهِمْ أَسَالِيبَ التَّفْرِقَةِ الْعُنْصُرِيَّةِ ، وَمِنْهُمْ جَاءَتْ كَلِمَةُ ، أَنْدِجَان ، يَعْنِي ، الأَهَالِي ، تَمْيِيزاً لَهُمْ عَنِ الْبِزَنْطِيينَ ،وَقَدْ أَلْزَمُوا الأَهَالِي بِاعْتِنَاقِ الْمَذْهَبِ الْكَاثُولِيكِي ، الذِي كَانَ الْمَذْهَبَ الرَّسْمِيَّ لِلدَّوْلَةِ ، وَلَكِنَّ الْبَرْبَرَ كَانُوا أُبَاةً لِلضَّيْمِ كَعَادَتِهِمْ ، فَثَارُوا عَلَى هَذِهِ الأَسَالِيبِ الْوَحْشِيَّةِ التِي تَتَنَافَى مَعَ الْكَرَامَةِ الإِنْسَانِيَّةِ ، وَقَدْ كَانَتْ ـ كَالْعَادَةِ ـ نُقْطَةُ الانْطِلَاقِ مِنْ

جِبَالِ أَوْرَاس ، بِقِيَادَةِ « يَابْدَاس » مَعَ أَرْبَعِينَ أَلْفاً مِنَ الْأَهَالِي ، غَيْرَ أَنَّ الْبِيزَنْطِيِّينَ تَمَكَّنُوا مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى الثَّوْرَةِ بِوَاسِطَةِ الدَّسَائِسِ وَالْحِيَلِ ، وَرَغْمَ ذَلِكَ لَمْ يَسْتَسْلِمِ الْبَرْبَرُ ، بَلْ حَاوَلُوا التَّخَلُّصَ مِنْ رِبْقَةِ الْعُبُودِيَةِ بِكُلِّ مَا أُوتُوا مِنْ قُوَّةٍ إِلَى الْعَهْدِ الْعَرَبِي .

خُلَاصَةٌ

1 - أَلْبِيزَنْطِيُّونَ هُمْ فَرِيقٌ مِنَ الرُّومِ جَاءُوا مِنَ الْقُسْطَنْطِينِيَة (تُركيَا) فَأَجْلَوا الوَنْدَالَ عَنِ الشَّمَالِ الْأَفْرِيقِي وَاحْتَلُّوا قَرْطَاجَنَّة بِتُونِسَ وَالْجَزَائِر سَنَةَ 533 م قَاوَمَ البَرَابِرَةُ الاِحتِلاَلَ البِيزَنطِي إِلَى أَنْ دَخَلَ الْعَرَبُ الشَّمَالَ الْإِفْرِيقِيَ

تمرين شفاهي :

1 - من هم البيزنطيون ؟
2 - من أى مكان أتوا ؟
3 - متى أحتلوا قرطاجنة والجزائر ؟

تمرين كتابي :

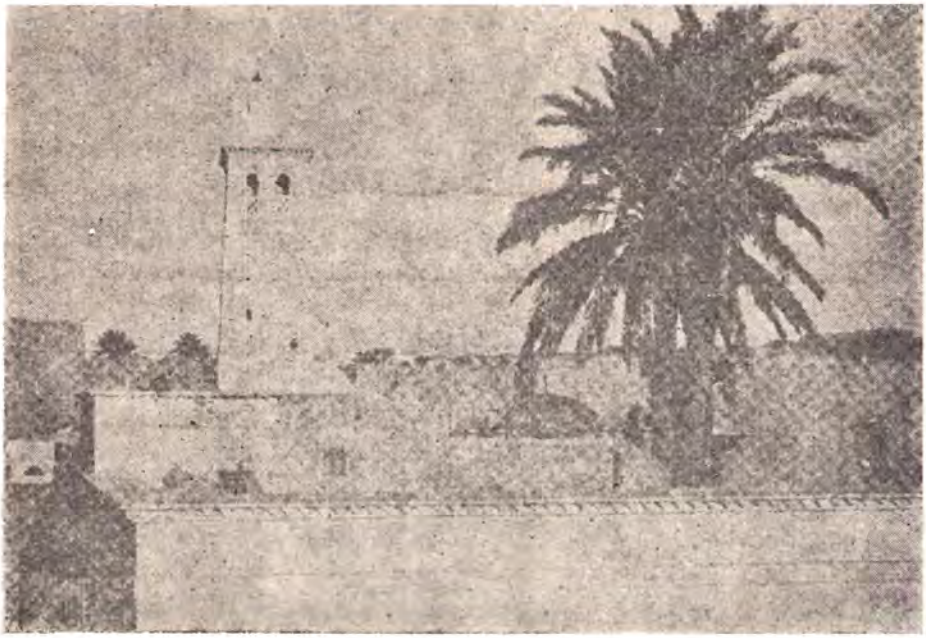
تكلم عن احتلال البيزنطيين للجزائر وقرطاجنة واسباب ثورة البرابرة عليهم .

فَتْحُ ٱلْعَرَبِ لِلشَّمَالِ الْإِفْرِيقِي

الْعَرَبُ هُمْ سُكَّانُ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ فِيهِمْ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، النَّبِي الذِى جَاءَ بِالدِّينِ الْإِسْلَامِى الْحَنِيفِ لِنُصْرَةِ الْحَقِّ ، وَمُحَارَبَةِ ظُلْمِ الْإِنْسَانِ لِأَخِيهِ الْإِنْسَانِ ، وَبَعْدَ أَنِ انْتَشَرَتْ مَبَادِئُ الْإِسْلَامِ فِى الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَرَادَ الْمُسْلِمُونَ



منظر عام لمدينة القيروان التى اختطها العرب عام 50 هجري بقيادة عقبة ابن نافع الفهرى



ضريح سيدنا عقبة ابن نافع الفهرى

أَنْ يُقَاوِمُوا الشَّرَّ وَالظُّلْمَ وَالطُّغْيَانَ أَيْنَمَا وُجِدَ فِى العَالَمِ ، فَفَتَحُوا الشَّامَ وَخَلَّصُوهُ مِنْ ظُلْمِ الرُّومَانِ ، ثُمَّ الْفُرْسِ ، ثُم جَاءُوا إِلَى الشَّمَالِ الْإِفْرِيقِى لِيَدْفَعُوا الظُّلْمَ الْمُسَلَّطِ عَلَى الْأَهَالِى مِنْ قِبَلِ الْبِيزَنْطِيِّينَ ، وَأَبْرَزَ قَائِدُ إِسْلَامِي جَاءَ لِهَذِهِ الْأَقَالِيمِ هُوَ سَيِّدُنَا عُقْبَة الْبَطَلُ الْعَظِيمُ الذِى أَبْلَى الْبَلَاءَ الحَسَنَ فِى نَشْرِ مَبَادِىءِ الدِّينِ الْإِسْلَامِى ، وَقَدْ عُرِفَ فِى التَّارِيخِ الْإِسْلَامِى بِهَذَا الْمَوْقِفِ الرَّائِعِ ، ذَلِكَ : أَنَّهُ بَيْنَمَا كَانَ يَزْحَفُ بِجَيْشِهِ فِى إِحْدَى غَزَوَاتِهِ حَتَّى اصْطَدَمَ بِالْبَحْرِ كَحَائِلٍ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ الاِسْتِمْرَارِ فِي الْجِهَادِ ، فَقَالَ قَوْلَتَهُ الْمَشْهُورَة : « اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ أَنَّهُ لَوْلَا هَذَا الْبَحْرُ لَمَضَيْتُ أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى آخِرِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِي » . وَمِنْ مَآثِرِ هَذَا الصَّحَابِي الْجَلِيلِ أَنَّهُ أَسَّسَ مَدِينَةَ القَيْرَوَانِ سَنَةَ 670 م ، وَقَدْ تُوُفِّيَ بِالْجَزَائِرِ ، فِي مَكَانٍ سُمِّيَ بِاسْمِهِ : « سِيدِي عُقْبَة » ، قُرْبَ بَسْكَرَة ، وَبِمَا أَنَّ الْبَرْبَرَ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ كُلَّ دَخِيلٍ فَاتِحٍ هُوَ مِثْل الرُّومَانِ وَسِوَاهُمْ،وَمِنَ الدُّوَلِ الَّتِي احْتَلَّتْ شَمَالَ افْرِيقْيَا ، لِذَلِكَ قَاوَمُوا الْعَرَبَ حِينَ دُخُولِهِمْ إِلَى بِلَادِهِمْ ، قَاوَمُوهُمْ بِقِيَادَةِ الْمَلِكَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِـ « الْكَاهِنَةِ » . وَقَدْ مَاتَتْ هَذِهِ الْمَلِكَةُ أَثْنَاءَ الْمَعَارِكِ الَّتِي دَارَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَرَبِ الْفَاتِحِينَ ، وَبَعْدَ أَنْ مَاتَتْ الْكَاهِنَةُ ، اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ لِلْعَرَبِ فِي الشَّمَالِ الْإِفْرِيقِي

الْكَاهِنَـــةُ

الْكَاهِنَةُ مَلِكَةٌ بَرْبَرِيَّةٌ مَقَرُّهَا مَنْطَقَةُ أَوْرَاس جَنُوبَ قُسَنْطِينَة كَانَتْ عَاصِمَةُ مُلْكِهَا تُسَمَّى « تِيذرُوس » قُرْبَ خَنْشَلَة ، قَادَتْ الْكَاهِنَةُ الْمَعْرَكَةَ ضِدَّ الْعَرَبِ الْفَاتِحِينَ بِبَرَاعَةٍ حَرْبِيَّةٍ فَائِقَةٍ حَتَّى أَنَّهَا فِي إِحْدَى الْوَقَائِعِ أَجْبَرَتِ الْقَائِدَ الْعَرَبِيَّ حَسَّانَ بْنَ النُّعْمَانِ عَلَى

الانْسِحَابُ إِلَى بَرْقَة ، طرابلس ، وَأسرت بَعْض جُنُودِهِ ، وَقَدْ رَجَعَ الْعَرَبُ مَرَّةً أُخْرَى تَحْتَ قِيَادَةِ حَسَّان لِقِتَالِ الْكَاهِنَةِ ، وَحِينَمَا شَعرَتْ بِالْهَزِيمَةِ أَمَامَ قُوَّةِ الْمُسْلِمِينَ هَمَّتْ بِالْهُروبِ وَلَكِنَّ عِزَّةَ الْمُلْكِ صَدَّتْهَا عَنْ ذَلِكَ قَائِلَةً : أَنَا مَلِكَةٌ وَالْمُلُوكُ لَا تَفِرُّ مِنَ الْمَوْتِ لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْلبُ الْعَارَ إِلَى قَوْمِي وَبِلَادِي ، اسْتَمَرَّتِ الْكَاهِنَةُ فِي الْقِتَالِ حَتَّى سَقَطَتْ قَتِيلَةً فِي إِحْدَى الْمَعَارِكِ بِمَكَانٍ يُسَمَّى « بِئْرَ الْعَاطِر ، وَالذِي أَصْبَحَ يُعْرَفُ فِيمَا بَعْدُ « بِئْرَ الْكَاهِنَةِ » وَكَانَ مَقْتَلُهَا سَنَةَ 701 م .



قصر اجم بتونس الذى اختفت فيه الكاهنة فارة من وجه الجيش العربى

الْعَرَبُ بِالشَّمَالِ الْإِفْرِيقِي

لَمَّا فَتَحَ الْعَرَبُ الشَّمَالَ الْإِفْرِيقِي تَأَسَّسَتْ ثَلَاثُ دُوَلٍ ، الدَّوْلَةُ الْأَغْلَبِيَّةُ فِي تُونِسَ ، أَسَّسَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَغْلَبِ وَالدَّوْلَةُ الرُّسْتُمِيَّةُ بِالْجَزَائِرِ أَسَّسَهَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنِ رُسْتُم وَالدَّوْلَةُ الْإِدْرِيسِيَّةُ بِالْمَغْرِبِ الْأَقْصَى أَسَّسَهَا الْمَوْلَى إِدْرِيسُ الذِي يَنْحَدِرُ مِنَ السُّلَالَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَلَقَدْ كَانَتْ مِنْطَقَةُ قُسَنْطِينَة بِالْجَزَائِرِ تَابِعَةً لِلدَّوْلَةِ الْأَغْلَبِيَّةِ بِتُونِسَ، وَغَرْب الْجَزَائِرِ (تلمسان) تَابِعَةً لِلدَّوْلَةِ الإِدْرِيسِيَّة .

النَّبِيءُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ظَهَرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ عِنْدَمَا كَانَتِ الْحَيَاةُ الِاجْتِمَاعِيَّةُ تَتَّسِمُ بِطَابَعِ الْجَهْلِ ، وَتَفَكُّكِ الْأُسَرِ ، يَطْغَى الْغَنِيُّ مِنْهُمْ عَلَى الْفَقِيرِ وَالْقَوِيُّ عَلَى الضَّعِيفِ ، فِي الْحِقْبَةِ بِالذَّاتِ ، أَعْلَنَ مُحَمَّدٌ عَنِ الرِّسَالَةِ التِي كَلَّفَهُ اللهُ بِتَبْلِيغِهَا إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا .

وُلِدَ نَبِيُّنَا الْعَرَبِي سَنَةَ 570 بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ مِنْ أَبٍ يُسَمَّى عَبْدَ اللهِ وَأُمّ تُدْعَى آمِنَةُ . وَبَعْدَ سِتِّ سَنَوَاتٍ مِنْ عُمرِهِ أَصْبَحَ يَتِيمًا

فَاقِدَ الْأَبَوَيْنِ . كَانَ الرَّسُولُ الْأَعْظَمُ فِي طُفُولَتِهِ يَرْعَى الْغَنَمَ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الرُّسُلِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ ، وَلَقَدِ اشْتَهَرَ الرَّسُولُ الْعَرَبِيُّ بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ ، فَلَفَتَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ الْحَمِيدَةُ نَظَرَ سَيِّدَةٍ قُرَشِيَّةٍ غَنِيَّةٍ مُحْتَرَمَةٍ تُدْعَى خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ فَأَعْطَتْهُ نَصِيباً مِنْ مَالِهَا لِيَتَاجِرَ بِهِ ، فَتَصَرَّفَ مُحَمَّدٌ فِي ذَلِكَ الْمَالِ بِحِكْمَةٍ وَدِرَايَةٍ فَنَالَ إِعْجَابَهَا وَتَزَوَّجَتْهُ .

حِينَمَا بَدَأَتْ إِرْهَاصَاتُ النُّبُوَّةِ تَظْهَرُ عَلَى الرَّسُولِ الْعَرَبِي بَدَأَ أَغْنِيَاءُ قُرَيْشٍ يَتَضَايَقُونَ مِنْ وُجُودِهِ فَذَهَبَ مُحَمَّدٌ إِلَى غَارِ حِرَاءٍ وَهُنَاكَ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَهُوَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ ، بِوَاسِطَةِ الْمَلَكِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ : إِقْرَأْ ، فَأَجَابَ مُحَمَّدٌ : مَا أَنَا بِقَارِىءٍ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : إِقْرَأْ ، بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ، إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ .

وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ صَدَعَ مُحَمَّدٌ بِمَا أَمَرَ اللهُ بِهِ فَتَأَلَّبَ عَلَيْهِ الْأَعْدَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَتَآمَرُوا عَلَى قَتْلِهِ ، فَهَاجَرَ صُحْبَةَ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى الْمَدِينَةِ سَنَةَ 622 فَخَرَجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا



ضريح النبي صلى الله عليه وسلم

لِاسْتِقْبَالِهِمَا وَالتَّرْحِيبِ بِقُدُومِهِمَا وَبَعْدَ ثَمانِ سَنَواتٍ مَكَثَهَا مَعَ الذِينَ نَصَرُوهُ وَآوَوْهُ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَفَتَحَهَا فَتْحاً مُبِيناً

وَفِي سَنَةِ 632 الْتَحَقَ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى تَارِكاً لَنَا مَا إِنِ اتَّبَعْنَاهُ لَا نَضِلُّ بَعْدَهُ وَهُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، الذِي هُوَ دُسْتُورُ الْمُسْلِمِينَ الذى « لَا يَاتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ » .

وَبَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصَلَ الْخُلَفَاءُ

الرَّاشِدُونَ نَشْرَ الدِينِ الإِسْلَامِى فَفَتَحُوا سُورِيَا وَفِلِسْطِينَ وَمِصْرَ وَبِلَادَ فَارِس وَافِرِيقْيَا الشَّمالِيَة .

خُلَاصَــةٌ

1 ـ الْعَرَبُ هُمْ سُكَّانُ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَة ـ ظَهَرَ مِنْ بَيْنِهِم النَّبِى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم . فَوَحَّدَ شَمْلَهُمْ وَجَمَعَ كَلِمَتَهُم وَأَدْخَلَهُمْ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً بَعْدَ أَن فَتَحَ العَرَبُ سُورِيَا وَفَلِسْطِين ثُمَّ الْفُرْس وَتَوَجَّهُوا إِلَى الشَّمَالِ الإِفرِيقِي سَنَة646 بِقِيَّادَةِ سَيِّدِنَا عُقْبَة ابْن نَافِع رَضِي اللهُ عَنْه الذِي اسْتَشْهَدَ فِي مَكَانٍ قُرْبَ بَسْكَرَة يُسَمَّى الآن بِاسْمِهِ « سِيدِى عُقْبَة » سَنَة 683م

تمرين شفاهي :

1 ـ من اين جاء العرب الى الشمال الافريقى ؟

2 ـ لماذا فتح العرب شمال افريقيا ؟

3 ـ من هو القائد الذى فتح الشمال الافريقى؟ وماذا أسس حين دخل؟

4 — فى اى سنة توفى ؟

5 — ما اسم الملكة البربرية التى قاومت الفتح العربى ؟

تمرين كتابي

صف فتح العرب للشمال الافريقى .

✳

الجزائر بعد الفتح العربي

قدم العرب يحملون مشعل الهداية الإسلامية لهذه القارة سنة 670 وشاركت القبائل الضاربة بجبال الجزائر ووهادها في مساندة الدعوة والتحمس لها ومناصرتها وامتد نفوذ الولاة الذين تعاقبوا على افريقيا من لدن حكومات المدينة ودمشق وبغداد بداية من عام 670 إلى تاريخ قيام الدولة الرستمية عام 765 ، وكان عدد الولاة الذين حكموا ما افتتحه العرب من افريقيا 27 واليا أولهم عبد الله بن أبي سرح الذي قدم فاتحا عام 647 م وآخرهم محمد بن العكي الذي ختم عهده بقيام الدولة الأغلبية عام 800 م بحيث تكون الدولة الرستمية أدركت أواخر عهد الولاة من آل المهلب وأوائل الدولة الأغلبية ، وكانت الجزائر مع تقبلها للسلطة الإسلامية وتعاونها مع الولاة محافظة على كيانها ، ولها مجتمعها

الذِي يَسْتَطِيعُ خِلَالَ فَتَرَاتِ الاِضْطِرَابِ أَنْ يُرَجِّحَ الْكَفَّةَ ، وَيُؤَيِّدَ بَعْضَ الأَطْرَافِ الْمُتَنَازِعَةِ ، وَكَانَ لِزَاماً عَلَى الْوَالِي الْقَادِمِ مِنَ الشَّرْقِ أَنْ يَرْبِطَ الصِّلَةَ بِقَادَةِ هَذِهِ الْقَبَائِلِ وَشُيُوخِهَا لِيَضْمَنَ النَّجَاحَ وَالاِسْتِقْرَارَ وَتُمَثِّلُ الْفَتْرَةُ الْمُنَوَّهُ بِهَا خَمْسَةً وَتِسْعِينَ سَنَةً مِنْ قُدُومِ الْعَرَبِ إِلَى قِيَامِ الدَّوْلَةِ الرُّسْتُمِيَّةِ .

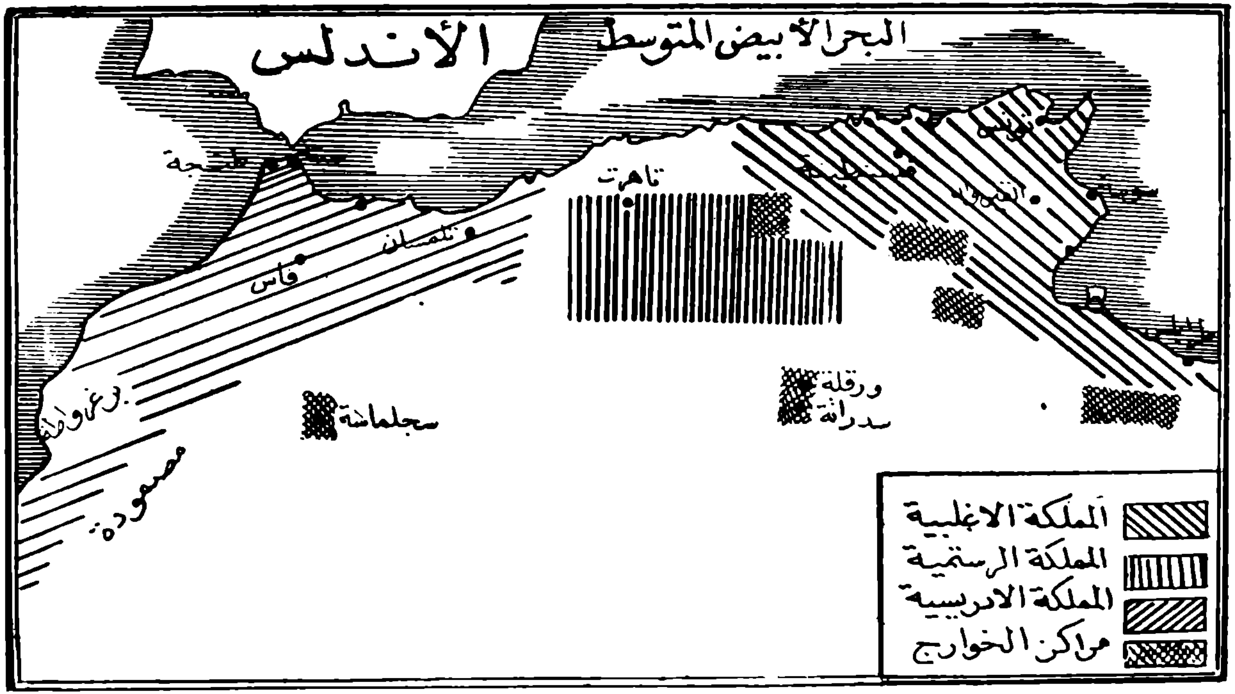


الدَوْلَةُ الرُسْتُمِيَةُ

الدَّوْلَةُ الرُّسْتُمِيَةُ أَسَّسَهَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بن رُسْتُم الذى كَـانَ جَدُّهُ قَائِداً لِلفُرْسِ فِى مَعْرَكَةِ القَادِسِيَةِ أَثْنَاءَ فَتْحِ العَـرَبِ لِبِلَادِهِ . وَقَدْ بَنَى عَبْدُ الرَّحْمَانِ بن رُسْتُم الفَارِسِى مَدِينَـةَ (تيهـرت) سَنَةَ 765 م ، وَاتَّخَذَهَا عَاصِمَةً لِلدَّوْلَةِ وَقَدْ كَانَ الحَـاكِمُ الأَعْلَى لِهَـذِهِ الدَّوْلَةِ يُسَمَّى بِالإِمَامِ ، وَكَانَ يَتَّصِفُ بِالنَّزَاهَةِ وَالإِخْلَاصِ وَالتَّوَاضُعِ وَحُسْنِ السُّلُوكِ . كَمَا كَانَ يَعِيشُ عِيشَـةَ التَّقَشُّفِ وَالأَدَبِ فِـى مَسْكَنِهِ وَمَلْبَسِهِ ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرُّسْتُمِيُّونَ يُشَجِّعُونَ العِلْمَ وَالأَدَبَ لِذَلِكَ انْتَشَرَتِ الثَّقَافَةُ فِى عَهْدِهِم انْتِشَاراً عَظِيماً وَقَدْ شَارَكَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فِى الإِنْتَاجِ الأَدَبِى ، وَهَذَا وَاحِدٌ مِنَ الحُكَّامِ يَمْدَحُ العِلْمَ وَيَحُثُّ النَّاسَ عَلَى طَلَبِهِ :

الْعِلْـمُ أَبْقَـى لِأَهْـلِ الْعِلْـمِ آثَـاراً

يَـرِيكَ أَشْخَـاصَهُمْ رُوحًا وَأَفْكَـارًا


البحر الأبيض المتوسط
الأندلس
طنجة
تاهرت
تونس
القيروان
سوسة
تلمسان
فاس
برغواطة
مصمودة
سجلماسة
ورقلة
سدراتة
المملكة الاغلبية
المملكة الرستمية
المملكة الادريسية
مراكز الخوارج

حَيٌّ وَإِنْ مَـاتَ ذُو عِلْمٍ وَذُو وَرَعٍ
مَا مَاتَ عَبْدٌ قَضَى مِنْ ذَاكَ أَوْطَارَا

وَذُو حَيَـاةٍ عَلَى جَهْـلٍ وَمَنْقَصَـةٍ
كَمَيِّتٍ قَدْ ثَوَى فِى الرَّمْسِ أَعْصَارَا

دَامَتِ الدَّوْلَةُ الرُّسْتُمِيةُ مَا يَقْرُبُ مِنْ 150 سَنَة إِلَى أَنْ انْتَصَرَتْ دَعْوَةُ الْفَاطِمِيِّينَ فِى شَمَالِ افْرِيقْيَا وَتَمَكَّنُوا مِنْ حُكْمِ الْبِلَادِ سَنَةَ 909م

خُلَاصَـــةٌ

بَعْدَ اسْتِقْرَارِ الْعَرَبِ فِي الْجَزَائِرِ تَأَسَّسَتْ أَوَّلُ دَوْلَـةٍ عَلَى يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَان بن رُسْتُمْ : أَسَّسَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ هَـذَا مَدِينَةَ تِيهَـرْت قُرْبَ تِيَارتْ سَنَـة 765 م وَاتَّخَذَهَا عَاصِمَـةً لِلدَّوْلَةِ الرُّسْتُمِيةِ فَشَجَّعَتْ هَذِه الدَّوْلَةُ الْعِلْمَ وَالثَّقَافَةَ وَدَامَتْ مَا يَقْرُبُ مِن 150 سَنَة إِلَى أَنْ سَقَطَتْ عَلَى يَدِ الْفَاطِمِيِّـينَ سَنَـــةَ 909 م

تمرين شفاهي :

1 ـ من اسس الدولة الرستمية ؟

2 ـ متى تأسست مدينة تيارت ؟

3 ـ كيف كان يعيش الائمة بهذه الدولة ؟

4 ـ فى اى سنة سقطت ؟

تمرين كتابي

اكتب ما امكن عن تواضع الامام فى هذه الدولة

الدَّوْلَةُ الْفَاطِمِيَّةُ

الْفَاطِمِيُّونَ هُمُ الْمُنْتَسِبُونَ إِلَى فَاطِمَةَ الزُّهْرَاء بِنْتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَزَوْجَةِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .

أَرَادَ هَؤُلَاءِ أَنْ يُؤَسِّسُوا دَوْلَةً بِالْمَشْرِقِ فَلَمْ يُمَكِّنْهُمُ الْعَبَّاسِيُّونَ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ الْفَاطِمِيُّونَ يَلْتَقُونَ عِنْدَ زَعِيمٍ دِينِي يُسَمَّى عُبَيْد اللهِ الْمَهْدِي ، وَقَبْلَ قُدُومِهِمْ إِلَى شَمَالِ افْرِيقْيَا بَعَثُوا بِشَخْصِيَّةٍ قَوِيَّةٍ هِيَ عَبْدَ اللهِ لِيَنْشُرَ مَذْهَبَ الْفَاطِمِيِّينَ الدِّينِي ، وَقَدْ بَدَأَ عَبْدُ اللهِ هَذَا يَبُثُّ دَعْوَتَهُ فِي الْجَزَائِرِ وَقَدْ نَاصَرَتْهُ قَبِيلَةُ كِتَامَــة ، وَلَمَّا تَمَكَّنَتْ أَقْدَامُهُ بِالْبِلَادِ اسْتَوْلَى عَلَى رَقَادَة (مَدِينَة تُـوجَدُ جَنُـوبَ الْقَيْرَوَانِ بِالْقُطْرِ التُّونُسِي) وَبَعْدَ أَنْ نَجَحَ عَبْدُ اللهِ الدَّاعِية الْفَاطِمِي فِي اكْتِسَابِ كَثِيرٍ مِنْ أَتْبَاعِ الْمَذْهَبِ الْفَاطِمِي بِالشَّمَالِ الإِفْرِيقِي ، قَدِمَ عُبَيْدُ اللهِ الْمَهْدِي وَبُويِعَ بِالْإِمَامَةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ اصْطَبَغَتْ الدَّوْلَةُ بِصِبْغَةٍ رَسْمِيةٍ ، وَمِنْ مَآثِرِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ أَنَّهَا بَنَتْ مَدِينَةً جَمِيلَةً عَلَى الشَّاطِىءِ الشَّرْقِي .

مِنْ مَدِينَةِ تُونس ، تُسَمَّى بِالْمَهْدِيةِ ، وَاتُّخِذَتْ عاصِمَةً لِلدَّوْلَةِ ، وَبَعْدَ وَفَاةِ عُبَيْد اللهِ الْمَهْدِى ، خَلَفَهُ فِى الْحُكْمِ ابْنُهُ مُحَمَّد الْقَائِد الذِى فُتِحَ فِى عَهْدِهِ جَنُوبُ فِرَنْسَا ، وَجُزْءًا مِنْ شَمَالِ إِيطَالْيَا ، جَهَّزَ الْمُعِزُّ لِدِينِ اللهِ الْفَاطِمى أَحَدُ أَحْفَادِ عُبَيْد اللهِ الْمَهْدِى جَيْشاً مِنْ قَبِيلَةِ كُتَامَة بِقِيَادَةِ جَوْهَر الصَّقَلِّى ، لِفَتْحِ مِصْرَ ، وَقَدْ تَمَّ لَهُ فَتْحُهَا سَنَةَ 969 ، وَالْمُعِزُّ هٰذا هُوَ الذِى بَنَى مَدِينَةَ الْقَاهِرَةِ عَاصِمَة الْجُمْهُورِيـة الْعَرَبِية الْمُتَّحِدَة الآنَ ، وَبَعْدَ سَنَوَاتٍ قَلِيلَةٍ أَسَّسَ الْفَاطِمِيُّونَ بِالْقَاهِرَةِ الْجَامِعَ



مدينة المهدية

الْأَزْهَر الشَّرِيف كَجَامِعَةٍ إِسْلَامِيَةٍ تَدْرُس الدِّيـنَ وَاللُّغَـةَ الْعَرَبِيَّةَ وَتَدْرُسُ الْفِقْهَ وَأُصُولَ الدِّينِ وَالتَّوْحِيدَ وَالنَّحْوِ وَالصَّرْف وَالْبَلَاغَة وَالْعَرُوض .

خُلَاصَـــةٌ

1 ـ الْفَاطِمِيُّون هُـم مِن سُلاَلَـةِ النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثُـوا إِلَى الشَّمَالِ الإِفْرِيقِي عَبْـدَ اللهِ الدَّاعِي لِنَشْرِ مَذْهَب الْفَاطِمِيِّين فِي هَذِهِ الرُّبُوعِ وَلَمَّا تَمَكَّنَ مِن فَتْحِ مَدِينَةِ رَقَّادَة بِتُونِس بِفَضْلِ مُسَاعَدَةِ قَبِيلَةِ كتَامَة قَدِمَ عُبَيْدُ اللهِ الْمَهْدِي زَعِيمُ الْفَاطِمِيِّينَ وَبُويِعَ بِالْإِمَامَةِ سَنَــةَ 910م

تمرين شفاهي :

1 ـ من أين انحدر الفاطميون ؟
2 ـ من هي الشخصية التي بعثوها اولا لنشر مذهبهم في الشمال الافريقي ؟
3 ـ من هو زعيم المذهب الفاطمي ؟
4 ـ من بويع بالامامة ؟

تمرين كتابي :

صف كيف تم الإستقرار للفاطميين بالشمال الافريقي

الدَّوْلَةُ الزِّيرِيَّةُ

حِينَمَا أَسَّسَ الْفَاطِمِيُّونَ دَوْلَتَهُمْ بِتُونِسَ تَرَكُوا عَلَى الْجَزَائِرِ وُلَاةً يَنُوبُونَ عَنْهُمْ فِي سِيَاسَةِ الْوِلَايَةِ وَأَوَّلُ وَالٍ هُوَ زِيرِي بْنُ مَنَاد، وَفِي عَهْدِ هَذَا الْوَالِي تَوَحَّدَتْ كُلُّ الإِمَارَاتِ بِمَا فِي ذَلِكَ الْأَرَاضِي الَّتِي كَانَتْ خَاضِعَةً لِلدَّوْلَةِ الرُّسْتُمِيَّةِ وَصَارَتْ تَابِعَةً لِلدَّوْلَةِ الْفَاطِمِيَّةِ بِتُونِسَ ، وَزِيرِي بْنُ مَنَاد هُوَ الذِي أَسَّسَ مَدِينَةَ « أشير » قُرْبَ البُورَوَاقِية ، وَلَمَّا تُوفِيَ فِي إِحْدَى الْمَعَارِكِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَبِيلَةِ زَنَاتَة ،خَلَفَهُ ابْنُهُ بُولكِين ، وَوَاصَلَ خُطَّةَ أَبِيهِ فِي عُمْرَانِ الْبِلَادِ وَتَوَطَّدَتْ أَرْكَانُ الدَّوْلَةِ ، وَلَمَّا ذَهَبَ الفَاطِمِيُّونَ سَنَةَ 972 م ، إِلَى مِصْرَ انْتَقَلَ هَؤُلَاءِ الزِّيرِيُّونَ إِلَى تُونِسَ ، وَاتَّخَذُوا مَدِينَةَ الْمَهْدِيَةِ وَالْقَيرَوَان مَقَرَّيْنِ لَهُمَا . وَفِي عَهْدِ الْمُعِزِّ بْنِ بَادِيس الزِّيرِي أَعْلَنَ انْفِصَالَهُ عَنِ الدَّوْلَةِ الْفَاطِمية بِمِصْرَ سَنَةَ 1043 م ، وَقَدِ ازْدَهَرَتْ فِي هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْحَضَارَةُ

وَالْعُمْرَان كَمَا انْتَشَرَتْ أَيْضًا الثَّقَافَةُ انْتِشَاراً وَاسِعاً وَكَانَتِ الْجَزَائِرُ الْعَاصِمَة مَقْصِداً لِلأُدَبَاءِ وَالْعُلَمَاءِ ، لِمَا امْتَازَتْ بِه مِنْ قُصُورٍ جَمِيلَةٍ وَحَدائِق غَنَّاء ، كَمَا كَانَتْ مَأْوَى لِلْمُتَأَدِّبِينَ وَالظُّرَفَاءِ فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ



احدى الحدائق فى العاصمة الجزائرية

خُلَاصَةٌ

1 ـ كَانَ الزِّيرِيُّونَ وُلَاةَ الْجَزَائِرِ مِن قِبَلِ الْفَاطِمِيِّين بِتُونِسَ وَأَوَّلُ وَالٍ مِنْهُمْ هُوَ زِيرِي بنُ مُنَادَ

2 ـ لَمَّا انْتَقَلَ الْفَاطِمِيُّونَ إِلَى مِصْرَ سَنَــةَ 972م اسْتَمَرَّ الزِّيرِيُّـونَ فِي وَلَائِهِـمْ لِلْفَاطِمِيِّين إِلَى أَنْ أَعْلَنَ الْمُعِزُّ بنُ بَادِيس انْفِصَاله عَن الْفَاطِمِيِّين سَنَــةَ 1043 وَبِذَلِكَ اسْتَقَلَّتِ الدَّوْلَةُ الزِّيرِيَّةُ عَنِ الدَّوْلَةِ الْفَاطِمِيَّةِ

تمرين شفاهي :

1 ـ من هو اول وال لهاته الدولة ؟

2 ـ ماذا اسس هذا الوالى ؟

3 ـ لماذا انتقل الزيريون الى تونس ؟

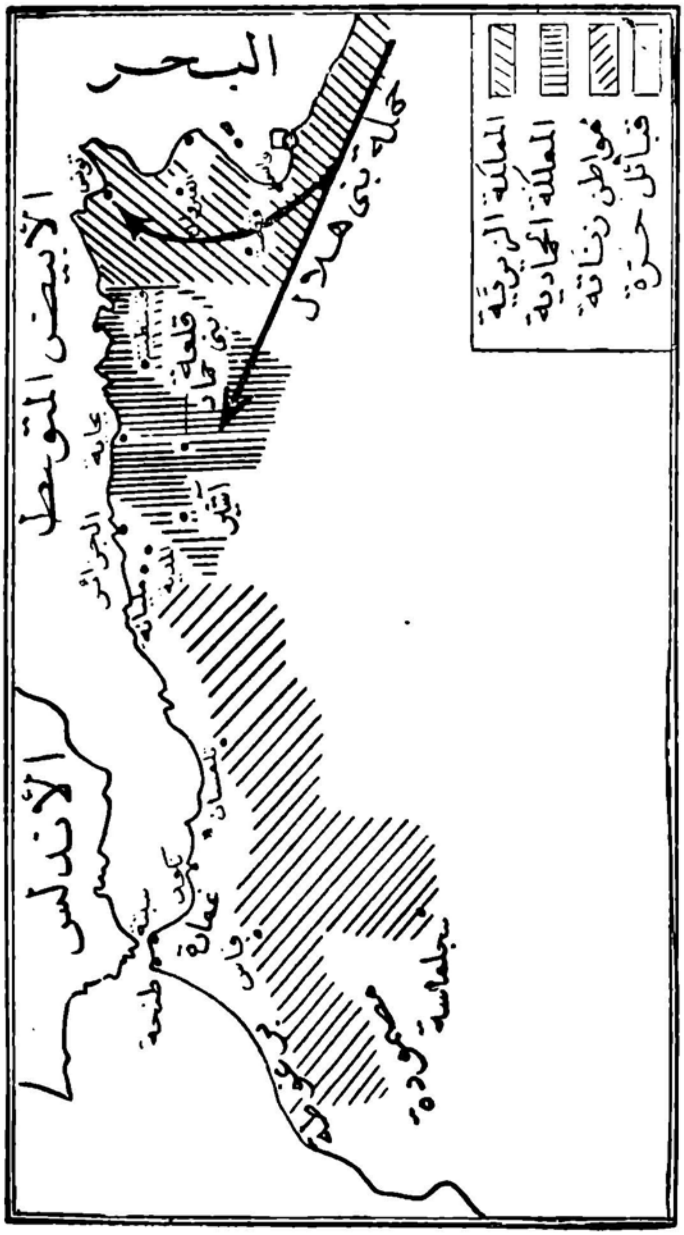
4 ـ من هو الامير الزيرى الذى اعلن انفصاله عن الدولة الفاطمية ؟

تمرين كتابي :

كيف تاسست الدولة الزيرية ؟

الدَّوْلَةُ الحَمَّادِيَّةُ

أَسَّسَ هَذِهِ الدَّوْلَةَ حَمَّاد بن بُولُقِين وَسَبَبُ تَكْوِينِهَا أَنَّهُ وَقَعَ تَمَرُّدٌ مِنْ طَرَفِ بَعْضِ الْقَبَائِلِ فَأُسْنِدَتْ إِلَى حَمَّاد بِصِفَتِهِ أَحَدَ وُلَاةِ الْجَزَائِرِ مُهِمَّةَ إِخْمَادِ هَذَا التَّمَرُّدِ عَلَى أَنْ يُرَخَّصَ لَهُ بِبِنَاءِ قَلْعَةٍ كَبِيرَةٍ ، تَوَجَّهَ حَمَّاد إِلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ فَأَخْضَعَهَا ، وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى قَلْعَةً عَظِيمَةً سَنَةَ 1009 وَنَشَأَ خِلَافٌ بَيْنَ حَمَّاد وَبَادِيس أَحَدِ أُمَرَاءِ الزِّيرِيَّةِ لِأَنَّ حَمَّاداً لَمْ يَكُنْ يُنَاصِرُ الْمَذْهَبَ الْفَاطِمِي ، كَمَا كَانَ يُنَاصِرُهُ أُمَرَاءُ الدَّوْلَةِ الزِّيرِيَّةِ بِتُونِسَ ، وَتَوَجَّهَ بَادِيس إِلَى مُحَارَبَةِ حَمَّاد وَلَكِنَّ بَادِيس تُوفِي تَارِكاً الْمَعْرَكَةَ عَلَى أَشُدِّهَا فَخَلَفَهُ ابْنُهُ الْمُعِزُّ ابْنُ بَادِيس فَوَاصَلَ الْحَرْبَ الَّتِي شَرَعَ فِيهَا أَبُوهُ ضِدَّ حَمَّاد غَيْرَ أَنَّ الْمُعِزَّ أَعْلَنَ انْفِصَالَهُ عَنِ الدَّوْلَةِ الْفَاطِمِيَّةِ وَبِذَلِكَ زَالَ الْخِلَافُ بَيْنَهُمَا ، فَاسْتَقَرَّتِ الْأُمُورُ لِحَمَّاد وَتَمَكَّنَ مِنْ إِقَامَةِ دَوْلَةٍ تَحْمِلُ اسْمَهُ (الدولة الحمادية) مُتَخِذاً الْقَلْعَةَ وَبِجَايَةَ مَقَرَّيْنِ لِدَوْلَتِهِ .


البحر الأبيض المتوسط
الأندلس
تونس
بجاية
الجزائر
مليانة
المدية
قلعة بنى حماد
آشير
سبتة
طنجة
نكور
تلمسان
غمارة
فاس
برغواطة
مصمودة
سجلماسة
حملة بنى هلال
المملكة الزيرية
المملكة الحمادية
مواطن زناتة
قبائل حرة

خُلَاصَـــةٌ

بَعْدَ أَنْ أَسَّسَ حَمَّاد قَلْعَةً عَظِيمَةً سَنَةَ 1009 وَقَعَ خِلَافٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأُمَرَاءِ الزِّيرِيِّينَ بِتُونِسَ بِسَبَبِ الوَلَاءِ لِلْفَاطِمِيِّينَ وَفِي عَهْدِ الْمُعِزِّ بنِ بَادِيس زَالَ هَـذَا الْخِلَافُ وَاسْتَقَرَّتِ الْأُمُورُ لِحَمَّاد وَتَوَطَّدَتْ أَرْكَانُ دَوْلَتِهِ

تمرين شفاهي :

1 ـ من اسس هذه الدولة ؟ وما سبب تكوينها ؟

2 ـ فى اية سنة تأسست القلعة ؟

*

الحَمْلَةُ الهِلَالِيَّةُ

حِينَمَا انْفَصَلَتِ الدَّوْلَةُ الزِّيرِيَّةُ بِتُونِسَ عَنِ الفَاطِمِيِّينَ غَضِبَ الخَلِيفَةُ الفَاطِمِيُّ بِمِصْرَ وَأَرْسَلَ سَنَةَ 1050 قَبَائِلَ عَرَبِيَّةً مِنَ البَدْوِ كَانَتْ تَسْكُنُ صَحْرَاءَ مِصْرَ تُدْعَى ، بَنِي هلال ، لِتَنْتَقِمَ مِنَ الدَّوْلَةِ الزِّيرِيَّةِ ، وَقَالَ لَهُمُ الخَلِيفَةُ الفَاطِمِي ، افْرِيقْيَا لَكُمْ بِسُيُوفِكُمْ ، جَاءَ هَؤُلَاءِ الهِلَالِيُّونَ فِي عَدَدٍ يَقْرُبُ مِن نِصْفِ مِلْيُون نَسَمَة فَاكْتَسَحُوا تُونس ثُمَّ الجَزَائِرِ ، وَقَدْ وَقَعَتْ بَيْنَهُم وَبَيْنَ قَبِيلَةِ زَنَاتَة فِي شَرْقِ الجَزَائِرِ ، وَجُيُوش حَاكِم تِلِمْسَان ، مَعَارِكُ عَدِيدَة أَخَذَ هَؤُلَاءِ الهِلَالِيون يُحَطِّمُونَ كُلَّ مَا يَجِدُونَهُ فِي طَرِيقِهِمْ مِنْ مَنَازِلَ وَأَشْجَارٍ بِمَا فِي ذَلِكَ قَلْعَةَ بَنِي حَمَّاد وَظَلَّ الصِّرَاعُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ البَرْبَرِ مِنْ جِهَةٍ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَنفُسِهِمْ مِن جِهَةٍ أُخْرَى . حَتَّى أَجْلَاهُم المُوَحِّدُونَ إِلَى المَغْرِبِ سَنَةَ 1150 م وَبَقِيَ بَعْضُهُمْ فِي الجَزَائِرِ ، وَرَغْمَ مَا أَحْدَثَ هَؤُلَاءِ الأَعْرَابُ مِنْ تَخْرِيبٍ وَتَحْطِيمٍ فَقَدْ كَانَ لَهُمْ تَأْثِيرٌ

كَبِيرٌ فِي نَشْرِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَخْلَاقِ الْعَرَبِ وَعَوَائِدِهِمْ وَمُنْذُ الْحَمْلَةِ الْهِلَالِيَّةِ أَصْبَحَ الشَّمَالُ الإِفْرِيقِي يُدْعَى « الْمَغْرِب الْعَرَبِي » .

خُلَاصَةٌ

بَعْدَ انْفِصَالِ الدَّوْلَةِ الزِّيرِيَّةِ بِتُونِسَ بَعَثَ الْخَلِيفَةُ الْفَاطِمِي قَبَائِلَ عَرَبِيَّةً تَقْطُنُ الصَّحْرَاءَ بِمِصْرَ سَنَةَ 1050 لِتَنْتَقِمَ مِنَ الزِّيرِيِّينَ فَانْتَشَرَ هَؤُلَاءِ الْأَعْرَابُ الْهِلَالِيُّونَ فِي الْجَزَائِرِ وَتُونِسَ إِلَى أَنْ تَغَلَّبَ عَلَيْهِمُ الْمُوَحِّدُونَ سَنَةَ 1150م نَشَرَ هَؤُلَاءِ الْهِلَالِيُّونَ بِالرَّغْمِ مِمَّا حَطَّمُوا مِنْ دُورٍ وَمَنَازِلَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ وَعَوَائِدَ الْعَرَبِ وَأَخْلَاقَهُم

تمرين شفاهي :

1 ـ من بعث بالهلالنيين الى الجزائر ؟
2 ـ فى أية سنة وقع ذلك ؟
3 ـ من اى مكان جاء الهلاليون الى الجزائر ؟
4 ـ من تغلب على هؤلاء الهلاليين ؟

تمرين كتابي :

صف حملة الهلاليين واذكر تاثيرهم على الجزائر .

الدَّوْلَةُ المُوَحِّدِيَّة

فِى عَهْدِ الدَّوْلَةِ الزِّيرِيَّةِ وَالدَّوْلَةِ الحَمَّادِيَّةِ اضْطَرَبَتْ أَحْوَالُ العَالَمِ الإِسْلَامِى شَرْقاً وَغَرْباً ... فَالهِلَالِيُّونَ قَدْ أَشَاعُوا الفَوْضَى فِى البِلَادِ وَالنُّورمَان أَخَذُوا يَتَدَخَّلُونَ فِى شُئُونِ تُونِسَ .. وَالاسْبَان يَشُنُّونَ الغَارَاتِ مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخَر عَلَى شَوَاطِىءِ المَغْرِبِ وَالجَزَائِرِ وَالأَنْدَلُسِ .

وَفِى هَذَا الظَّرْفِ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ عَظِيمٌ يُسَمَّى : المَهْدِى بن تُومَرْت مِنْ قَبَائِلِ (مصمودة) كَانَ يَجُولُ فِى المَشْرِقِ العَرَبِى فَاطَّلَعَ عَلَى أَحْوَالِ شُعُوبِهِ وَحُكُومَاتِهِ وَاقْتَنَعَ بِضَرُورَةِ وَحْدَةِ العَالَمِ الإِسْلَامِى وَجَمْعِ شَمْلِهِ . وَبَيْنَمَا هُوَ عَائِدٌ مِنَ المَشْرِقِ إِلْتَقَى بِهِ عَبْدُ المُؤْمِنِ الذِى كَانَ يُعَلِّمُ الصِّبْيَانَ فِى نَدْ رُومَة ... وَكَانَ هَذَا يَرْغَبُ فِى الذَّهَابِ إِلَى المَشْرِقِ وَلَكِن الْتَقَى مَعَ ابْنِ تُومَرْت فَقَال

لَهُ : لَا دَاعِيَ لِلذَّهَابِ إِلَى الْمَشْرِقِ فَأَنَا أَكْفِيكَ هَاتِهِ الْمُهِمَّةَ وَتَعَالَ لِكَيْ نَعْمَلَ عَلَى جَمْعِ كَلِمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَوَحْدَتِهِمْ .

وَفِعْلاً تَوَجَّهَا إِلَى الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى وَأَخَذَ ابْـنُ تُومَـرْت يَجْمَعُ الْقَبَائِلَ بِمُسَاعَدَةِ تِلْمِيذِهِ عَبْد الْمُؤْمِن لِتَحْطِيمِ دَوْلَةِ الْمُرَابِطِينَ وَتَكْوِينِ دَوْلَةِ الْمُوَحِّدِينَ ... وَمَا زَالَ ابْنُ تُومَرْت يَعْمَلُ فِي سَبِيلِ إِنْشَاءِ هَاتِهِ الدَّوْلَةِ حَتَّى أَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ سَنَةَ 1130 .

وَبَعْدَ ذَلِكَ اجْتَمَعَت الْقَبَائِلُ وَانْتَخَبَتْ عَبْدَ الْمُؤْمِن رَئِيساً لَهَا رَسَمَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ خُطَّةً شَامِلَةً مُرَكَّزَةً سِيَاسِيَّةً وَعَسْكَرِيَّةً يَسِيرُ عَلَيْهَا فِي بَرْنَامَجِهِ ، وَهَاتِهِ الْخُطَّةُ تَتَلَخَّصُ فِيمَا يَلِي :

أَولاً . يَنْبَغِي أَنْ تَقُومَ الدَّوْلَةُ عَلَى عَنَاصِرِ مِنَ الشَّبَابِ الْمُثَقَّفِ الْـوَاعِـي

ثَانِيا : الزَّحْفُ بِهَذَا الشَّبَابِ عَلَى جَمِيـعِ الْإِمَـارَاتِ الْمُفَكَّكَةِ الْمُتَنَافِرَةِ سَوَاءً مِنْهَا مَا كَانَ فِي تُونِس أَوْ فِي الْجَزَائِرِ أَوْ فِي الْمَغْرِب بَلْ وَحَتَّى فِي الْمَشْرِقِ الْعَرَبِي ، وَهَكَذَا اسْتَقْدَمَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ طَائِفَةً كَبِيرَةً مِنَ الشَّبَابِ الْجَزَائِرِيِّينَ وَالْمَغَارِبَة وَأَخَذَ يُعِدُّهُمْ إِعْدَاداً سِيَاسِيّاً وَعَسْكَرِيّاً .

وَحِينَمَا تَيَقَّنَ مِنْ نُضْجِهِمْ وَاكْتِمَالِ خِبْرَتِهِمْ عَرَضَهُمْ عَلَى أَعْضَاءِ حُكُومَتِهِ الْمُحَافِظَة وَقَالَ لَهُمْ : هَلْ تُفَضِّلُونَ حُكُومَةً فَتِيَّةً أَمْ حُكُومَةً هَرِمَةً فَقَالَ الْجَمِيعُ : طَبْعاً نُرِيدُهَا فَتِيَّةً ... فَمَا كَانَ مِنَ الشُّيُوخِ إِلَّا أَنْ تَرَكُوا مَنَاصِبَهُمْ لِهَؤُلَاءِ الشُّبَّانِ ... وَلَمْ تَمْضِ مُدَّة قَصِيرَة حَتَّى تَمَّ لَهُ الِاسْتِيلَاءُ عَلَى الْجَزَائِرِ .



مدينة وهران

الزَّحْفُ عَلَى الْجَزَائِرِ

فِي سَنَةِ 1139 تَوَجَّهَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ إِلَى تِلِمْسَانَ لِلِاسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا

بِأَرْبَعِ فِرَقٍ فَحاصَرَها مِنْ جِهاتِها الأَرْبَعَة ، وَكَانَ إِذ ذَاكَ عَلِي بن يُوسُفَ بن تَاشَفِينَ يُقَاوِمُ المُوَحِّدِينَ فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ عَبْدُ المُؤْمِنِ بِجُيُوشِهِ وَتغَلَّبَ عَلَى ابْنِ تَاشَفِينَ .

وَفَرَّ لَيْلاً غَيْرَ أَنَّ فَرَسَهُ سَقَطَ بِهِ فَمَاتَ وَتَمَّ لِعَبْدِ المُؤْمِنِ الِاسْتِيلاء عَلَى وهْرَانَ وَتِلِمْسَانَ سَنَةَ 1145 ثُمَّ زَحفَ عَلَى بجَايَة وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَيْضًا سَنَةَ 1152 وَبِسُقُوطِ تِلِمْسَانَ وَوَهْرَانَ وَبجَايَة أَخَذَتِ المَمَالِكُ الأُخْرَى تَتَسَاقَطُ وَاحِدَةً بَعْدَ الأُخْرَى ... وَأَخِيراً اسْتَوْلَى عَلَى تُونِسَ وَالأَنْدلُس وَبِذَلِكَ حَقَّقَ عَبْدُ المُؤْمِنِ هَدَفَهُ ... وَقَدِ امْتَازَتِ الدَّوْلَةُ المُوَحِّدِيَّةُ بِحُبِّهَا لِلْعِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ فَجَعَلَتِ التَّعْلِيمَ اجْبَارِياً كَمَا ازْدَهَرَتْ فِي عَصْرِهَا جَمِيعُ الحِرَفِ ... وَقَدْ بَنَى المُوَحِّدُونَ المَشْوَرَ بِمَدِينَةِ تِلِمْسَانَ وَجَدَّدُوا مَدِينَةَ تَاجرَة مَسْقِط رَأْسِ عَبْد المُؤْمِن وَبَنَوْا مَسْجِدَ نَدْرُومَة وَجَدَّدُوا أَيْضاً قُصُور بجَايَة التِي جَذَبَتْ بِسِحْرِهَا وَرَوْعَتِهَا قَلْبَ الشَّاعِرِ الجَزَائِرِي ابْنَ عَلِي الحَسَن بن الفكون القُسَنْطِينِي فَقَالَ :

دَعْ بِالعِرَاقِ بَغْدَادَ وَدَعْ مَشَقَّتَهَا
فَالنَّاصِرِيَّةُ مَا أَنْ مِثْلَهَا بَلَدُ

بَـرٌّ وَبَحْـرٌ وَمَــوْجٌ لِلْعُيُـونِ بِـهِ
مَسَارِحُ بَـانَ عَنْهَـا الْهَمُّ وَالنَّكَـدُ

حَيْثُ الْهَوَى وَالْهَوَاءُ الطَّلْقُ مُجْتَمِعٌ
حَيْثُ الْغِنَى وَالْمُنَى وَالْعِيشَةُ الـرَّغِدُ

وَالنَّهْـرُ كَالظِّـلِ وَالْجَنَّـاتُ مُشْرِقَـةٌ
وَالنَّهْرُ وَالْبَحْرُ كَالْمِـرْآةِ وَهْـوَ يَـدُ

عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بنُ عَلِي

وُلِدَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بن عَلِي سَنَةَ 1106 م بِضَيْعَةٍ تُعْرَفُ بـ (تاجْرة) بِنَوَاحِي نَدْرُومَة وَقَدْ نَشأَ عَبْدُ المؤْمِنِ فِي أُسْرَةٍ فَقِيرَةٍ وَكَـانَ أَبُـوهُ يَرْتَزِقُ مِنْ صُنْعِ أَوَانِي الطِّينِ ، وَكَانَ عَبْدُ المؤْمِنِ فِي أَولِ عَهْدِهِ مُؤَدِّباً لِلصِّبْيَانِ وَلكِنَّ هِمَّتَهُ الْعِلمِية جَعلَتْهُ يَطْلُبُ الْعِلْمَ خَارِجَ مَسْقِطِ رَأْسِهِ ، وَبَيْنَمَا كَانَ عَبْدُ المؤْمِنِ بِبِجَايَة مُتَـوَجِّهاً نَحْـوَ الشَّرْقِ طَلَباً لِلْعِلْمِ الْتقَى بِالْعَلاَمَة مُحَمَّد بن تُومَـرْت عِنْـدَ رُجُـوعِهِ مِـنَ الْمَشْرِقِ فَأَخَذَ عَنْهُ الْعِلْمَ ، وَكَانَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بن عَلِي قَائِداً عَظِيماً وَمِلِكاً عَادِلاً، مُحِبّاً لِلْعِلْمِ يَجْمَعُ الْعُلَمَاءَ فِي قَصْرِهِ وَيُكْرِمُهُمْ ، وَيُشَارِكُهُمْ فِي بَعْضِ

الْبُحُوثِ الْعِلْمِيةِ الْمُخْتَلِفَةِ ، كَمَا كَانَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ مُحِبّاً لِلْعُمْرَانِ بَنى كَثِيراً مِنَ الْمَسَاجِدِ وَالْمَدَارِسِ وَالْقُصُورِ ، وَأَنْشَأَ الْحَدَائِقَ الْعَامَّة وَمِمَّا يُؤْثَرُ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِي أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ مَرَّةٍ يَتَجَوَّلُ فِي بُسْتَانٍ أَيْنعَتْ ثِمَارُهُ ، وَتَفَتَّحَتْ أَزْهَارُهُ ، وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَجَوّلُ فِي ذَلِكَ الْبُسْتَانِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْوَزِيرُ أَبُو جَعْفَرٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَخَذَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ جَمالِ الْبُسْتَانِ وَرَوْعَتِهِ فَلَاحَظَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ أَنَّ الْوَزِيرَ قَدْ أُخِذَ بِمَنْظَرِ الْبُسْتَانِ الْجَمِيلِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَرَاكَ كَثِيرَ النَّظَرِ إِلَى هَذَا الْبُسْتَانِ . فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : أَطَالَ اللهُ نَهَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللهِ إِنَّهُ لَمَنْظَرٌ حَسَنٌ فَقَالَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ : يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَهَذَا هُوَ الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ ؟ فَأَجَابَ نَعَمْ .

فَسَكَتَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ . وَبَعْدَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلاثَة أَمَرَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بن عَلِي بِإِقَامَةِ عَرْضٍ عَسْكَرِيٍ وَجَلَسَ عَلَى مِنَصَّةٍ عَالِيةٍ لِيَرَى الْعَرْضَ الْعَسْكَرِيَ . وَكَانَ الْوَزِيرُ أَبُو جَعْفَرٍ بِجَانِبِهِ وَبَدَأَتِ الْعَسَاكِرُ تَمُرُّ أَمَامَهُمَا كَتِيبَةً بَعْدَ كَتِيبَةٍ . وَكُلُّ كَتِيبَةٍ تَمُرُّ إِلَّا وَالتِى بَعْدَهَا أَرْوَعُ مِنْهَا مَنْظراً فَانْبَسَطَ لِذَلِكَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ وَأَحَسَّ بِنَشْوَةِ الْقُوَّةِ وَالنَّصْرِ.

فَقَالَ : يَا أَبَا جَعْفَرٍ أُنْظُرْ ... هَذَا هُوَ الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ لَا الْبُسْتَان وَأَشْجَاره .

خُلَاصَةٌ

كَوَّنَ الْمُوَحِّدُونَ دَوْلَةً عَظِيمَةً شَمِلَتِ الشَّمَالَ الافْرِيقِيَ وَالْأَنْدَلُس وَقَدْ بَدَأُوا بِالإِسْتِيلَاءِ عَلَى الْمَغْرِبِ الأَقْصَى ثُمَّ تَوَجَّهُوا إِلَى تِلِمْسَان وَاحْتَلُّوهَا سَنَةَ 1145م وَفِي سَنَة 1152م سَقَطَتْ فِي أَيْدِيهِم بجَايَة وَبِسُقُوطِ تِلِمْسَان وَبجَايَة سَقَطَتْ تُونُس وَالْأَنْدَلُس .وَالْموَحِّدُونَ أَقَامُوا حضَارَةً كَبِيرَةً فِي هَذِهِ الْأَمَاكِنِ مِن بَيْنِهَا الْمَشْوَر بِتِلِمْسَان وَنَدْرُومَة وَقُصُور بجَايَة

تمرين شفاهي :

1 – مع من التقى عبد المومن ؟
2 – متى توجه الموحدون الى تلمسان، ومتى سقطت بجاية فى ايديهم؟
3 – ما هى الاقطار التى كانت فى ايدى الموحدين ؟
4 – ماذا بنى الموحدون فى الجزائر وماذا جددوا ؟

تمرين كتابي :

كيف اسس الموحدون دولتهم ؟

تَأْسِيسُ دَوْلَةِ بَنِي عَبْدِ الْوَادِي

لَقَدْ تَقَدَّمَ لَنَا أَنَّ الدَّوْلَةَ الْمُوَحِّدِيَةَ قَدْ اسْتَوْلَتْ عَلَى شَمَالِ افْرِيقْيَا ، وَحِينَمَا أَخَذَتْ تَضْعُفُ خَرَجَ عَلَى سُلْطَتِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَفْصِيِّينَ وَاسْتَوْلَوْا عَلَى تُونِسَ وَعَمَالَةِ الْجَزَائِرِ وَقُسَنْطِينَةَ وَأَسَّسُوا دَوْلَةً تُسَمَّى بِالدَّوْلَةِ الْحَفْصِيَةِ .

وَبَقِيَتْ تِلِمْسَان وَنَوَاحِيهَا يُدِيرُهَا وُلَاةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْوَادِي بِاسْمِ الدَّوْلَةِ الْمُوَحِّدِيَةِ .

وَفِي سَنَةِ 1230 م أَعْلَنَ أَحَدُ الْوُلَاةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْوَادِي وَهُوَ جَابِر بْنُ يُوسُف قِيَامَ دَوْلَةِ عَبْدِ الْوَادِي مُسْتَقِلَّةً عَنِ الدَّوْلَةِ الْمُوَحِّدِيَةِ، غَيْرَ أَنَّ أَحْفَادَ جَابِر بن يُوسُف نَقَضُوا مَا فَعَلَهُ جَدُّهُمْ وَأَعْلَنُوا الْوَلَاءَ مِنْ جَدِيدٍ لِلدَّوْلَةِ الموَحِّدِيَةِ .

وَحِينَمَا تَوَلَّى يَغْمَرَاسن الْوِلَايَةَ أَعْلَنَ انْفِصَالَهُ عَنِ الدَّوْلَةِ

المُوَحِّدِيَة وَأَظْهَرَ شَارَةً لِلْمُلْكِ كَرَمْزٍ لِاسْتِقْلَالِهِ عَنِ الْمُوَحِّدِينَ فَغَضِبَ الْخَلِيفَةُ المُوَحِّدِي لِذَلِكَ وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ السَّعِيد .

فَقَدِمَ بِنَفْسِهِ وَحَاصَرَ قَلْعَةَ تِلِمْسَان مَقَرَّ بَنِي عَبْدِ الْوَادِي وَلَكِنْ فَطِنَ بِهِ بَعْضُ الْحُرَّاسِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْوَادِي فَقَتَلُوهُ سَنَةَ 1248 وَدُفِنَ هُنَاكَ . وَبَعْدَ مَوْتِ هَذَا الْخَلِيفَةِ الْمُوَحِّدِي خَلَى الْجَوُّ لِبَنِي عَبْدِ الْوَادِي وَوَطَّدُوا أَرْكَانَ دَوْلَتِهِمْ وَحَاوَلَتِ الدَّوْلَةُ الْحَفْصِيَةُ الَّتِي كَانَتْ بِتُونِسَ وَالدَّوْلَةُ الْمَرِينِيَّةُ بِالْمَغْرِبِ الْأَقْصَى الِاسْتِيلَاءَ عَلَى تِلِمْسَان مَقَرَّ دَوْلَةِ عَبْدِ الْوَادِي غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يَنْجَحَا فِي خُطَّتِهِمَا الْعَسْكَرِيَة لِأَنَّ بَنِي عَبْدِ الْوَادِي كَانُوا بِالْمِرْصَادِ لِكُلِّ مَنْ يُحَاوِلُ الِاعْتِدَاءَ عَلَى دَوْلَتِهِمْ فَرَجَعَا خَائِبَيْنِ لَا يَلْوِيَانِ عَلَى شَيْءٍ وَفِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الزَّيَانِي ازْدَهَرَتِ الْحَيَاةُ بِتِلِمْسَان وَصَارَتْ إِذْ ذَاكَ مِنْ أَشْهَرِ مَرَاكِزِ الثَّقَافَةِ وَالْحَضَارَةِ فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِي وَفِي أَوَاخِرِ دَوْلَةِ بَنِي عَبْدِ الْوَادِي دَبَّ فِيهَا الِانْحِلَالُ وَالْفَوْضَى فَاسْتَغَلَّ الاسْبَانُ هَذِهِ الْفُرْصَةَ وَأَخَذُوا يَشُنُّونَ الْغَارَاتِ تِلْوَ الْغَارَاتِ عَلَى ثُغُورِ الْجَزَائِرِ فَاسْتَنْجَدَ الْجَزَائِرِيُّونَ بِالْأَتْرَاكِ لِدَفْعِ خَطَرِ الِاحْتِلَالِ الْإِسْبَانِي .

خُلَاصَةٌ

بَعْدَ سُقُوطِ الْمُوَحِّدِينَ صَارَتْ عَمَالَةُ قُسَنْطِينَة وَالْجَزَائِر تَابِعَتَيْنِ لِلْحَفْصِيِّين بِتُونُسَ أَمَّا تِلِمْسَان فَقَدْ بَقِيَتْ تَابِعَةً لِلْمُوَحِّدِينَ وَفِي سَنَةِ 1230 أَعْلَنَ جَابِر بْن يُوسُفَ قِيَامَ دَوْلَة بَنِي عَبْدِ الْوَادِى وَلَكِنَّ أَوْلَادَه أَظْهَرُوا الْوَلَاءَ مِن جَدِيدٍ لِلْمُوَحِّدِين .

وَفِي عَهْدِ يَغْمُراسن أَعْلَنَ قِيَام دَولَةِ بَنِى عَبْدِ الوَادِى فَتَوَجَّهَ لِمحَارَبَته أَبُو الْحَسَن السَّعِيد وَلَكِنَّه تُوُفِّي سَنَة 1248 وَهُوَ بِالجَزَائِر وَبِذَلِكَ خَلاَ الجَوُّ لِبَنِي عَبْدِ الوَادِى

فِي عَهْد هَذِه الدَّوْلَةِ اشْتَهَرَتْ تِلَمْسَان بِجَمَالِهَا وَغِنَاهَا فَتَأَسَّسَتْ فِيهَا عِدَّةُ مَدَارِس وأُلِّفَتْ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الكُتُبِ وَلاَ تَزَالُ شُهْرَتُهَا قَائِمَةً إِلَى الآنَ

تمرين شفاهي :

1 ـ من اسس دولة بني عبد الوادى ؟

2 ـ من هو الخليفة الموحدى الذى توجه الى تلمسان وتوفى فيها.

تمرين كتابي :

اذكر باى شىء اشتهرت تلمسان .

الأَتْــــرَاكُ

احْتَلَّ الاسْبَانُ بَعْضَ الثُّغُورِ الْجَزَائِرِيَّةِ مِثْلَ بَلْدَةِ (جيجل) و (بجاية) و (الجزائر) وَمَرْسى الْكَبِيرِ بِوهْران وَصَادَفَ إِذ ذَاكَ أَنْ كَانَ خَيْرُ الدِّين وَبَابَا عَرُوج التُّرْكِيانِ يَجُوبَانِ شَوَاطِئَ الْبَحْرِ الأَبْيَضِ المُتَوَسِّطِ بِأُسْطُولٍ بَحْرِيٍّ ضَخْمٍ لِحِمَايَةِ ثُغُورِ الْبُلْدَانِ الإِسْلاَمِيَّةِ مِنَ الْمُعْتَدِينَ عَلَيْهَا . فَاسْتَنْجَدَ بِهِمَا الْجَزَائِرِيُّونَ لإِنْقَاذِهِمْ مِنْ خَطَرِ الإِسْبَانِ . اسْتَطَاعَ بَابَا عَرُوج أَنْ يُخَلِّصَ مَدِينَةَ (شرشال) و (الجزائر العاصمة) مِنْ بَرَاثِنِ الإِسْبَانِ سَنَةَ 1516 م وَوَاصَلَ بَابَا عَرُوج كِفَاحَهُ ضِدَّ الاِحْتِلاَلِ الإِسْبَانِي حَتَّى اسْتُشْهِدَ فِي قَرْيَةِ وَادِي الملح (ريوصلادو) سَنَةَ 1518 م وَبَعْدَ مَوْتِ بَابَا عَرُوج اجْتَمَعَ أَعْيَانُ الْبَلَدِ وَطَلَبُوا مِنْ أَخِيهِ خَيْرِ الدِّينِ التُّرْكِي أَنْ يَكُونَ وَالِياً عَلَى الْجَزَائِرِ فَقَبِلَ خَيْرُ الدِّينِ بِشَرْطِ أَنْ تُلْحَقَ



خير الدين

بالخلافة الإسلامية العثمانية فاستحسن الأهالي رأيه ورضوا بذلك الشرط وبعد ذلك كتب خير الدين تقريراً وافياً يشتمل على تفاصيل الحوادث الواقعة في الجزائر، وبعث التقرير مع أحد أقاربه وهو (الحاج حسين) إلى اشتانبول، فاستقبله السلطان سليم الأول ورحب بضم الجزائر إلى الخلافة الإسلامية التركية.

وبهذه المناسبة منح السلطان سليم الأول خير الدين لقب أمير الأمراء وجعله، حاكماً عاماً على الجزائر وأمده بألفين من الجند المسلح ومدفعية قوية وأربعة آلاف من المتطوعين وجاء معهم كثير من المهاجرين الأتراك وأذن السلطان كذلك في ضرب النقود، وأصبحت الجزائر منذ 1518 ولاية تركية مرتبطة بالخلافة الإسلامية التركية خاضعة لحكام الأقاليم الذين يحملون لقب (باى) والباشا والداى ويتمتعون بقسط وافر من الاستقلال عن الحكومة المركزية، باستامبول، وكانت الجزائر في عهد الدايات مقسمة إلى ثلاث مقاطعات تسمى، بالبايليك، وكان يحكم كل إقليم حاكم يسمى بالباى والمقاطعات هي قسنطينة، والمهدية؛ أما المقاطعة

الثَالِثَةُ فَقَدَ انْتَصَبَ بابها فى ، مزونة ، ثُمَّ فِـى ، معسكر ، وَأَخِيراً فِـى وَهْـرَان .

وَفِي عَهْدِ الدايات أَيْضًا أُصْبَحَتْ أَكْبَـر الـدُّولِ تَخْطُبُ وِدَّ الْجَزَائِرِ وَتُرْسِلُ إِلَيْهَا قَنَاصِلَهَا وَتَعْقِدُ المَاهَدَاتِ مَعَهَـا لِتَأْمِينِ سُفُنِهَا الْمَارَّةِ فِـى شَوَاطِئِ الْجَزَائِرِ مِثْـل الدَّوْلَـة الانكْلِيزِيـة وَالدَّوْلَـة الامِرِيكية وَكَانَ آخِرُ الدَّايات هُوَ الدَّاى حُسين الذِى وَقَـعَ فِـى عَهْدِهِ الْغَزْوُ الفَرَنْسِى لِلجَزَائِر سَنَةَ 1830 م .

❋

خُلاصَـــــةٌ

احتَلَّ الإسبَان بَعضَ الثُّغورِ الجزائِريَّة مِثلَ جيجل وبجَاية وَمرسى الكَبير وَاستَنجَدَ الجزائِريُّون بالأخوَين بَابا عرُّوج وَخير الدِّين لِردِّ هذهِ الغَارَاتِ ، ولَمَّا تُوفِّيَ بَابا عرُّوج سَنةَ 1518 فِي وَاقِعَةِ وَادي الملح بنَاحِيَّة وِهرَان عَرَضَ أعيَانُ الجزائِر عَلَى خَيرِ الدِّينِ أن يَتوَلَّى شُؤُونَ الجزائِر فَقبِلَ بِشرْطِ أنْ تُلحَقَ الجَزَائِرُ بِالخِلاَفَةِ الإسلاَمِيَة التُّركِيَة فَوَافَقَ الجَزَائِريُّون عَلى ذَلِك وَضُمَّتِ الجزَائِرُ إلَى الخِلاَفَةِ الإسْلاَمِيَة فِي عَهْدِ السُّلْطَانِ سَليم سَنَة 1518

قُسِّمَت الجَزَائِرُ فِي ذَلِكَ العَهْد إلَى ثَلاَثَةِ مُقَاطَعَات ، مُقَاطَعَة قُسَنطِينَة وَالمَديَة وَوهرَان وَحاكِم كُل مُقَاطَعَة يُسَمَّى (بِالبَـــايْ)

تمرين شفاهي :

1 ـ بمن استنجد الجزائريون بعد احتلال اسبانيا لبعض الثغور الجزائرية ؟

2 ـ في اي مكان استشهد بابا عروج ؟ وفي اي سنة ؟

3 ـ من خلفه بعد استشهاده ؟

4 ـ في اية سنة اصبحت الجزائر مقاطعة تابعة للخلافة الاسلامية التركية ؟

5 ـ الى كم مقاطعة قسمت الجزائر في ذلك العهد ؟

الْغَزْوُ الْفِرَنْسِي

كَانَتِ الْعلاَقَةُ عَادِيَةً وَطِيبَةً بَيْنَ الدَّوْلَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ وَالدَّوْلَةِ الْفِرَنْسِيةِ . قَبْلَ الاِحْتِلاَلِ فَالْجَزَائِرُ تَسْتَوْرِدُ كَثِيراً مِنَ الْمَوَادِّ الَّتِى تَحْتَاجُ إِلَيْهَا مِنْ فِرَنْسَا كَمَا كَانَتْ فِرَنْسَا تَسْتَوْرِدُ هِىَ أَيْضاً مَا تَحْتَاجُهُ مِنَ الْجَزَائِرِ وَخَاصَّةً الْقَمْحَ الْجَزَائِرِى وَأَثْنَاءَ هَذَا التَّبَادُلِ الإِقْتِصَادِى تَرَتَّبَ عَلَى فِرَنْسَا دَيْنٌ فِى ذِمَّتِهَا . وَذَاتَ مَرَّةٍ كَانَ (داى) الْجَزَائِر فِى جَلْسَةٍ خَاصَّةٍ مَعَ قُنْصُلِ فِرَنْسَا فَطَلَبَ الدَّايُ مِنَ الْقُنْصُلِ الْفِرَنْسِى أَنْ يَحُثَّ دَوْلَتَهُ لِتُسَدِّدَ الدَّيْنَ الذِى تَرَتَّبَ عَلَيْهَا .

فَأَجَابَهُ الْقُنْصُلُ بِجَوَابٍ يَمُسُّ كَرَامَتَهُ الشَّخْصِيَّة وَالْوَطَنِيَّة فَانْفَعَلَ الدَّاي وَضَرَبَ الْقُنْصُلَ بِمِرْوَحَتِهِ . فَتَأَثَّرَتِ الدَّوْلَةُ الفِرَنْسِيَّةُ لِهَذِهِ الإِسَاءَةِ الَّتِى لَحِقَتْ مُمَثِّلَهَا بِالْجَزَائِرِ .



أَرْسَلَتْ فَرَنْسَا 70.000 أَلْفَ جُنْدِيٍ يَوْمَ 14 جوان 1830 . وَنَزَلَ .

الْجُنْدُ فِى مَرْسَى سِيدِى فَرَج عَلَى بُعْدِ عِشْرِينَ كِيلُومِتْراً مِنَ الْعَاصِمَةِ الْجَزَائِرِيةِ ،وَلَقَدْ وَقَعَتْ مَعَارِكُ شَدِيدَةٌ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ . وَبَعْدَأَنْ أَبْلَى فِيهَا الْجَزَائِرِيُّونَ الْبَلاَءَ الْحَسَنَ خَانَهُمْ عَدَمُ الإِسْتِعْدادِ لِهَذَا الْغَدْرِ مِنْ قِبَلِ الْغَاصِبِينَ الْمُحْتَلِّينَ ، فَسَجَّلَ الْقَدَرُ مَا أَرَادَ أَنْ يُسَجِّلَهُ ، وَاحْتَلَّتْ فِرَنْسَا الْجَزَائِرَ فِى 5 جويلية 1830 . وَمِمَّا سَاعَدَ فِرَنْسَا عَلَى احْتِلالِ الْجَزَائِرِ غِيَابُ الأُسْطُولِ الْجَزَائِرِى ، وَانْسِحَابُ الدَّاى التُّرْكِى وَحَاشِيَتُهُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَتَرْكُ الشَّعْبِ الْجَزَائِرِى وَجْهاً لِوَجْهٍ مَعَ الْقُوَّاتِ الْفَرَنْسِيَةِ الْمُحْتَلَّةِ .

وَرَغَمَ خِذْلاَنِ الدَّاى التُّرْكِى لِلشَّعْبِ الْجَزَائِرِى . وَضُعْفِ الإِمْكَانِيَاتِ لَمْ يَسْتَسْلِمِ الأَهَالِى لِهَذِهِ الْمَهَانَةِ بَلْ ثَارُوا ثَوْرَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِى وَجْهِ الْمُحْتَلِّ الْغَاصِبِ تَحْتَ قِيادَةِ الْبَطَلِ الْعَظِيمِ الأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ . كَافَحَ الشَّعْبُ الْجَزَائِرِى بِقِيَادَةِ الأَمِيرِ مُدَّةَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً انْتَهَتْ وَيَاللأَسَفِ بِاحْتِلاَلِ فِرَنْسَا لِلْجَزَائِرِ ، وَبِسُقُوطِ الْجَزَائِرِ سَهُلَ عَلَى الأُورُوبِّيِينَ احْتِلاَلُ تُونِسَ وَالْمَغْرِبِ وَكَثِيرٍ مِنَ الْبِلاَدِ الْعَرَبِيةِ الشَّقِيقَةِ



الْأَمِيرُ عَبْدُ الْقَادِرِ

وُلِدَ الْأَمِيرُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحْيِي الدِّينِ ابن مُصْطَفَى فِي قَرْيَةٍ تُسَمَّى (كاشرو) فِي ضَاحِيَةِ مَدِينَةِ مُعَسْكَر .

دَرَسَ الْأَمِيرُ الْعِلْمَ فِي مَسْقِطِ رَأْسِهِ وَفِي مَدِينَةِ وَهْرَان وَقَدْ شَارَكَ الْأَمِيرُ عَبْدُ الْقَادِرِ وَالِدَهُ فِي مُحَارَبَةِ الْفَرَنْسِيِّينَ إِبَّانَ شَبَابِهِ فَأَبْدَى الشَّجَاعَةَ النَّادِرَةَ وَالْقُدْرَةَ الْفَائِقَةَ عَلَى تَسْيِيرِ الشُّؤُونِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنَ الْمُقَاوَمَةِ مَعَ وَالِدِهِ لِلْفَرَنْسِيِّينَ أُسْنِدَتْ إِلَيْهِ الْقِيَادَةُ فَقَادَ الْمَعْرَكَةَ ضِدَّ الِاحْتِلَالِ بِنِظَامٍ وَحَزْمٍ وَمِمَّا يُؤْثَرُ عَنْ

شَخْصِيَةِ الْأَمِيرِ الْمَحْبُوبِ أَنَّهُ كَانَ مُحِبّاً لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ يُحِسُّ بِآلامِهِمْ وَآمَالِهِمْ كَمَا كَانَ صَاحِبُ هيبَةٍ عِلْمِيَةٍ وَذَوْقٍ أَدَبِيّ رَائِعٍ وَلَهُ قَصَائِدُ شِعْرِيَّةٌ جَمِيلَةٌ سَجَلَتِ الْأَحْدَاثَ الَّتِي عَانَاهَا هَذَا الْبَطَلُ الْعَظِيمُ سَوَاءً فِي مَيْدَانِ الْقِتَالِ أَوْ فِي الْحَقْلِ الثَّقَافِي وَالْحَضَارِي .

وَكَانَ الْأَمِيرُ يَمْتَازُ بِعَاطِفَةٍ دِينِيَّةٍ قَوِيَّةٍ . وَشُعُورٍ عَرَبِيّ قَحْطَانِي . وَلَهُ حَنِينٌ دَائِماً إِلَى مَهْدِ الْعُرُوبَةِ وَالْإِسْلَامِ فَذَهَبَ إِلَى الْمَشْرِقِ الْعَرَبِي . وَطَافَ بِعِدَّةِ بُلْدَانٍ ، زَارَ الْقَاهِرَةَ وَمِنْهَا ذَهَبَ إِلَى مَكَّةَ لِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ ثُمَّ دِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَاسْتَغْرَقَتْ هَذِهِ الزِّيَارَةُ لِلْمَشْرِقِ الْعَرَبِي مَا يُقَارِبُ مِنْ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَسْقِطِ رَأْسِهِ

كَافَحَ الْأَمِيرُ عَبْدُ الْقَادِرِ الاِحْتِلَالَ الفِرَنْسِي سَبْعَةَ عَشَرَ سَنَةً إِلَى أَنْ وَقَعَ أَسِيراً فِي يَدِ الْفِرَنْسِيِّينَ فَنَفَوْهُ إِلَى دِمَشْقَ عَاصِمَةِ الْقُطْرِ السُّورِي الشَّقِيق . مَكَثَ الْأَمِيرُ مُكَرَّماً مُبَجَّلاً مِنْ طَرَفِ إِخْوَانِهِ الْعَرَب وَلَمْ يَكُنْ يُحِسُّ أَبَداً بِالْغُرْبَةِ وَمَرَارَةِ الْبُعْدِ عَنِ الْأَهْلِ وَالْخِلَّانِ . كَانَ يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ مُوَاطِناً عَرَبِيّاً فِي أَرْضٍ عَرَبِيَّةٍ . لِذَلِكَ كَانَ كَثِيراً مَا يُشَارِكُ بِنَفْسِهِ فِي حَلِّ بَعْضِ الْمَشَاكِلِ الَّتِي كَانَتْ

تَحْدُثُ أَحْيَانًا بَيْنَ أَبْنَاءِ عُمُومَتِهِ الْعَرَب .

وَظَلَّ الْأَمِيرُ هُنَاكَ فِي دِمَشْق حَتَّى تُوُفِّيَ فِي وَحْدَةِ الْوَاقِعِ بِمَكَانٍ يُسَمَّى (دمرة) بِإِحْدَى الضَّوَاحِي الْقَرِيبَةِ مِنْ عَاصِمَةِ الْأُمَوِيين (دمشق) وَدُفِنَ بِجِوَارِ الْفَيْلَسُوف الصُّوفِي (مُحْيِي الدِّين بنُ عَربي) فِي مَسْجِدٍ هُنَاكَ بدمرة .

رَحِمَ اللهُ الْأَمِيرَ عَبْدَ الْقَادِرِ الذِي كَانَ بَطَلًا عَرَبِياً إِسْلَامِياً وَمَثَلًا أَعْلَى لِلْجَمِيعِ أُوْلَئِكَ الذِينَ تَأْبَى نُفُوسُهُم ظُلْمَ الْإِنْسَانِ لِأَخِيهِ الْإِنْسَانِ وَيُكَافِحُونَ مِنْ أَجْلِ مُجْتَمَعٍ إِنْسَانِي فَاضِلٍ وَسَعِيدٍ .



الامير عبد القادر

فِرَنْسَا وَالْجَزَائِر

حِينَمَا تَمَكَّنَتْ فِرَنْسَا مِنِ احْتِلَالِ الْجَزَائِرِ اعْتَبَرَتْهَا مُقَاطَعَةً تَابِعَةً لِلْجُمْهُورِيَةِ الْفِرَنْسِيَةِ وَكَانَ الاسْتِعْمَارُ الفِرَنْسِى يَعْلَمُ طَبْعًا أَنَّ الشَّخْصِيَةَ الْجَزَائِرِيَةَ تَتَمَثَّلُ فِى الدِّينِ الْإِسْلَامِى وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْعَوَائِدِ الْجَزَائِرِيَةِ الْمَحَلِّيَةِ . لِذَلِكَ حِينَمَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى هَذِهِ الشَّخْصِيَةِ بَدأَ أَولاً بِمُقَاوَمَةِ تَأْثِيرِ الدِّينِ الإِسْلَامِى وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَةِ



مسجد كتشاوة

عَلَى عُقُولِ الْأَهَالِي وَعَوَاطِفِهِمْ فَشَرَعَ يُحَوِّلُ الْمَسَاجِدَ إِلَى كَنَائِسَ مِثْلَ مَسْجِدِ كَشَاوَة الذِي أَعَادَهُ الشَّعْبُ وَالْحُكُومَةُ إِلَى أَصْلِهِ فَصَارَ الآنَ مَسْجِداً يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللهِ كَمَا كَانَ قَبْلُ الاِحْتِلَالِ الْفِرَنْسِي لِلْجَزَائِرِ ثُمَّ سَارَعَ الاِسْتِعْمَارُ الفِرَنْسِي أَيْضاً إِلَى إِحْلَالِ اللُّغَةِ الفِرَنْسِيَّةِ مَحَلَّ اللُّغَـةِ الْعَرَبِيَّـةِ وَاسْتَعْمَـلَ لِلْقَضَاءِ عَلَى لُغَتِنَـا كُـلَّ الْأَسَالِيبِ التَّعَسُّفِيَّةِ وَاضْطِهَادِ كُلِّ مَنْ يُبْـدِي غَيْرَةً أَوْ عَطْفاً عَلَيْهَـا . وَكَـانَ الاِسْتِعْمَارُ الْفِرَنْسِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُوَاطِنِ الْجَزَائِرِي الْعَرَبِي الْمُسْلِم وَبَيْنَ كُلِ الْعَنَاصِرِ غَيْرِ الْمُسْلِمَةِ التِي دَخَلَتْ إِلَى الْجَزَائِرِ بِدُخُولِ الاِسْتِعْمَارِ الفِرَنْسِي . كَانَ الاِسْتِعْمَارُ يَنْـزِعُ الْأَرَاضِي الْخِصْبَـة مِـنَ الْأَهَالِي وَيُوَزِّعهَا عَلَى هَؤُلَاءِ الدُّخَلَاءِ كَمَا كَانَ يَمُدُّهُم بِكُلِّ وَسَائِلِ التَّطَوُّرِ وَالرُّقِي أَمَّا الْأَهَالِي فَقَدْ حَرَمَهُمْ مِنْ كُلِّ الْوَسَائِـلِ تَمْهِيداً لِلْقَضَاءِ عَلَى الـرُّوحِ الْقَـوْمِيَـةِ وَالْكِيَـانِ الْوَطَنِـي غَـيْرَ أَنَّ رُوحَ الْكِفَـاحِ التِي بَثَّهَا الأَمِيرُ عَبْدُ الْقَادِرِ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَبْطَالِ الذِينَ لَمْ يَسْتَسْلِمُوا قَطُّ إِلَى الاِحْتِلَالِ الْفِرَنْسِي لَمْ تَمُتْ بَلْ كَانَتْ كَامِنَةً فِـي أَعْمَاقِ الرُّوحِ الْجَزَائِرِيَةِ التِي أَذْكَتْهَا ثَوْرَةُ الْمَقْرَانِي وَثَوْرَةُ لَالَـة فَاطِمَـة وَثَوْرَةُ أَوْلَاد سَيِدِي الشَّيْخ ثُمَّ أَشْعَلَهَا الْأَبْطَالُ الْأَحْرَارُ فِي نُوفَمْبَر

سَنَةَ 1954 فَأَشْعَلُوهَا ثَوْرَةً لَا تَنْطَفِئُ أَبَداً . فَقَدْ ضَحَّى فِى سَبِيلِ نَجَاحِ ثَوْرَةِ نُوفَمْبر 1954 . مَا يَقْرُبُ مِنْ مَلْيُونٍ وَنِصْفِ مَلْيُونٍ شَهِيدٍ بَاعُوا أَنْفُسَهُم لِلهِ وَالْوَطَنِ لِيَكُونُوا نُوراً يُضِيءُ الطَّرِيقَ لِلْأَجْيَالِ مَا دَامَ هُنَاكَ جِيلٌ جَزَائِرِى وَمَا دَامَتْ هُنَاكَ أَرْضٌ جَزَائِرِيَّةٌ .

خُلَاصَــــةٌ

طَلَبَ دَايْ الجَزَائِر مِنَ القُنْصُلِ الفِرَنْسِي أنْ تُسَدِّدَ حُكُومَتُهُ الدَّيْنَ الَذِي تَرَتَّبَ فِي ذِمَّتِهَا لِلجَزَائِرِ فَأَجَابَهُ القُنْصُلُ بِجَوَابٍ لاَ يَلِيقُ بِكَرَامَتِهِ فَغَضِبَ وَضَرَبَهُ بِمِرْوَحَتِهِ

فَاسْتَغَلَّتْ فِرَنْسَا هَذَا الحَادِثَ البَسِيطَ وَبَعَثَتْ بِسَبْعِينَ أَلفَ جُنْدِيٍ لاِحْتِلاَلِ الجَزَائِرِ

نَزَلَتْ هَذِهِ الجُيُوشُ بِمَرْسى سَيدِي فَرَج يَــوم 14 جــوَان 1830 م

وَفِي 5 جُويلية سنَة 1830 احتَلَّتْ فَرَنْسَا عَاصِمَةَ الجَزَائِرِ وَبَعْدَ سبْعَةَ عَشَرَ عاماً مِنَ الكِفَاحِ بِقِيَادَةِ الأمِيرِ عبْد القَادِرِ سَقَطَتِ الجَزَائِرُ فِى يَدِ فَرَنْسَا

تمرين شفاهي :

1 ـ لماذا ضرب داى الجزائر قنصل فرنسا بالمروحة ؟

2 ـ ماذا فعلت فرنسا بعد هذا الحادث ؟

3 ـ ماذا فعل الشعب الجزائرى بعد أحتلال فرنسا للعاصمة الجزائرية ،

4 ـ ما هى الاقطار العربية التى سقطت فى يد الاستعمار بعد احتلال فرنسا للجزائر ؟

تمرين كتابي :

صف احتلال فرنسا للجزائر .

تكلم عن شخصية الامير عبد القادر

ثَورَةُ فَاتِح نُوفَمْبر

مُنْذُ ثَلاَثِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ تَأَسَّسَتْ فِي الْجَزَائِرِ عِدَّةُ أَحْزَابٍ وَهَيْئَاتٍ الْقَصْدُ مِنْهَا نَشْرُ الْوَعْيِ الْقَوْمِي الصَّحِيحِ وَالْمُنَادَاةُ بِالإِسْتِقْلاَلِ التَّامِّ ، وَحَاوَلَ زُعَمَاءُ هَذِهِ الأَحْزَابِ أَنْ يَتَفَاهَمُوا مَعَ فِرَنْسَا عَنْ طَرِيقِ الْمُفَاوَضَاتِ ، وَلَكِنَّ فِرَنْسَا أَصَرَّتْ عَلَى أَنَّ الْجَزَائِرَ قِطْعَةٌ مِنْ فِرَنْسَا وَاعْتَبَرَتْ هَؤُلاَءِ الزُّعَمَاءِ مُجَرَّدَ أُنَاسٍ يَتَكَلَّمُونَ بِاسْمِهِمْ لاَ بِاسْمِ الشَّعْبِ وَحِينَمَا اسْتَعْصَى إِيجَادُ حَلٍّ سِلْمِي اقْتَنَعَ الْجَزَائِرِيُّونَ بِضَرُورَةِ الإِلْتِجَاءِ إِلَى الثَّوْرَةِ الْمُسَلَّحَةِ ، وَفِي فَاتِحِ نُوفَمْبر اجْتَمَعَ عَدَدٌ مِنْ أَحْرَارِ الْجَزَائِرِ وَأَبْطَالِهَا فِي جِبَالِ أُورَاس وَأَعْلَنُوهَا ثَوْرَةً عَارِمَةً ضِدَّ الإِسْتِعْمَارِ الْفِرَنْسِي الْغَاصِبِ وَمَا كَادَتْ تَمُرُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَخَذَ الشَّعْبُ الْجَزَائِرِي يُعْلِنُ انْضِمَامَهُ إِلَى الثَّوْرَةِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَاناً ، الْتَحَقَ الْقَادِرُ عَلَى حَمْلِ السِّلاَحِ بِالْجَبَلِ وَبَقِيَ الْفَلاَّحُونَ الْعَجَزَةُ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ يَمُدُّونَ أَوْلاَدَهُم الأَبْطَالَ بِالْمُسَاعَدَةِ

وَيُؤْثِرُونَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ يُأْوُونَهُمْ فِى دُورِهِمْ وَأَعْشَاشِهِمْ وَكَانُوا وَاثِقِينَ مِنْ أَنَّ إِيوَاءَ الْمُجَاهِدِينَ فِى دِيَارِهِمْ يَجُرُّ عَلَيْهِمْ نَسْفَ دِيَارِهِمْ وَقَتْلَ مَوَاشِيهِمْ وَإِعْدَامَ عَشَرَاتٍ وَعَشَرَاتٍ مِنَ الشُّيُوخِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَرَغْمَ ذَلِكَ فَعَلُوا وَكَرَّرُوا الْفِعْلَ بَعْدَ أَنْ دَمَّرَ الِاسْتِعْمَارُ الْفَرَنْسِي دُورَهُمْ وَخَرَّبَ وَقَتَلَ وَكَانَ فِى كُلِّ الْمُدُنِ



كتائب جيش التحرير الوطنى الذى كسب النصر على الغاصبين

الْجَزَائِرِيَةِ خَلَايَا مِنَ الْفِدَائِيِينَ يُطَهِّرُونَ الْوَطَنَ مِمَّنْ انْهَارَتْ مَعْنَوِيَاتُهُمْ وَضَعُفَتْ عَاطِفَتُهُمُ الْوَطَنِيَةُ كَمَا كَانُوا يُلْقُونَ الرُّعْبَ فِي الْعَدُوِّ بِقَنَابِلِهِمُ الَّتِي كَانَتْ تُدَوِّي هُنَا وَهُنَاكَ فِي الْمَقَاهِي الْأُورُوبِّيَةِ وَفِي الشَّارِعِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ لِإِحْدَاثِ الْخَوْفِ فِي نَفْسِيَةِ أُولَئِكَ الْمُعْتَدِينَ الْغَاصِبِينَ ـ لَمْ تَتَخَلَّفِ الْمَرْأَةُ الْجَزَائِرِيَّةُ عَنْ شَرَفِ الْكِفَاحِ التَّحْرِيرِي بَلْ قَاوَمَتْ بِبُطُولَةٍ نَادِرَةٍ بِجَانِبِ الرَّجُلِ وَمَسَكَتِ الْبُنْدُقِيَةَ فِي الْجَبَلِ بِيَدِهَا النَّاعِمَةِ وَرَمَتِ الْقَنَابِلَ وَزُجَّتْ فِي السُّجُونِ وَعُذِّبَتْ وَقُتِلَتْ ـ لَمْ يَنْزَعِجِ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ مِنْ دَوِيِّ الْقَنَابِلِ وَلَا خَافَ مِنْ ذَلِكَ الْجُنْدِيِّ الْفِرَنْسِي الْمُتَوَحِّشِ الَّذِي كَانَ يَدُوسُهُ بِنِعَالِهِ وَيُشْهِرُ فِي وَجْهِهِ الْأَسْلِحَةَ الْفَتَّاكَةَ بَلْ سَاهَمَ فِي الْكِفَاحِ أَكْثَرَ مِمَّا تَسْمَحُ بِهِ طُفُولَتُهُ ، كَانَ طِفْلًا وَلَكِنَّ أَلَمَ الْعُبُودِيَةِ أَذْكَى عَوَاطِفَهُ فَأَتَى بِمَا لَمْ يَأْتِ بِهِ بَعْضُ الْكِبَارِ وَزَّعَ الْمَنَاشِيرَ السِّرِّيَةَ الْخَطِيرَةَ وَتَابَعَ تَحَرُّكَاتِ الْعَدُوِّ فَأَفْشَى سِرَّ خُطَطِهِ وَكَانَ السَّبَبَ فِي نَجَاةِ آلَافِ الْأَبْطَالِ الْمَيَامِينِ ، وَلَقَدْ سَخَّرَ الِاسْتِعْمَارُ الْفَرَنْسِي كُلَّ إِمْكَانِيَاتِهِ لِلْقَضَاءِ عَلَى الثَّوْرَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ فَقَتَلَ مَا يَقْرُبُ مِنْ مَلْيُونٍ وَنِصْفٍ أَكْثَرُهُمْ فِي زَهْرَةِ الشَّبَابِ

وَفِي أَثْنَاءِ الثَّوْرَةِ كَانَتْ فِرَنْسَا تُحَاوِلُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ التَّفَاوُضَ مَعَ مُمَثِّلِي الشَّعْبِ مِنَ الزُّعَمَاءِ الْأَبْطَالِ غَيْرَ أَنَّ الطَّرَفَيْنِ لَمْ يَصِلَا إِلَى نَتِيجَةٍ مُرْضِيَةٍ وَلَقَدْ تَسَبَّبَ الِاسْتِعْمَارُ الْفِرَنْسِيُّ فِي اسْتِمْرَارِ الثَّوْرَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ سَبْعَ سَنَوَاتٍ لِمُمَاطَلَتِهِ فِي الْحَلِّ الْوَاقِعِي لِلْمُشْكِلَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ

وَمِنْ مَكَايِدِ الِاسْتِعْمَارِ الْمُؤَامَرَة الَّتِي دَبَّرَهَا « لَاكوست » المقيمُ الفِرَنْسِي العَام بِالْجَزَائِرِ وَالَّتِي يَنْدَى لَهَا جَبِينُ الْإِنْسَانِيَّةِ ، وَهِيَ اخْتِطَافُ



احدى واحات الجزائر الجميلة



الزُّعَمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى تُونِسَ وَذَلِكَ يَوْمَ 26 أكتوبر 1956 وَفِي سَنَةِ 1958 تَأَسَّسَتْ حُكُومَةٌ مُؤَقَّتَةٌ وَبَعْدَ مُدَّةٍ شَرَعَتْ فِي مُفَاوَضَةٍ مَعَ الْحُكُومَةِ الْفِرَنْسِيَةِ عَلَى أَسَاسِ الاِسْتِقْلاَلِ التَّامِّ لِلْجَزَائِرِ وَوَحْدَةِ تُرَابِهِ غَيْرَ أَنَّ فِرَنْسَا أَرَادَتْ الاِحْتِفَاظَ بِالصَّحْرَاءِ كَجُزْءٍ تَابِعٍ لَهَا فَرَفَضَ الطَّرَفُ الْجَزَائِرِي وِجْهَةَ نَظَرِ فِرَنْسَا وَأَخْفَقَتِ الْمُفَاوَضَاتُ ، وَفِي سَنَةِ 1963 اسْتُؤْنِفَتِ الْمُفَاوَضَاتُ وَوَصَلَ الطَّرَفَانِ إِلَى اتِّفَاقٍ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِاتِّفَاقِيَةِ « ايفيان » وَعَقِبَ هَذَا الاِتِّفَاقِ تَوَقَّفَ الْقِتَالُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ فِي 19 مارس 1962 ، وَفِي غُرَّةِ جويلية 1962 وَقَعَ اسْتِفْتَاءٌ عَامٌّ فِي الشَّعْبِ الْجَزَائِرِي حَوْلَ هَذَا السُّؤَالِ

(هَلْ تُحِبُّونَ الإِسْتِقْلاَلَ ضِمْنَ التَّعَاوُنِ مَعَ فِرَنْسَا أَمْ لاَ) فَأَجَابَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ بِالْمِائَةِ مِنَ الشَّعْبِ الْجَزَائِرِي لِفَائِدَةِ الإِسْتِقْلاَلِ ، وَبِهَذَا احْتَضَنَ الشَّعْبُ الْجَزَائِرِي عَلَمَهُ وَقَبَّلَهُ قُبْلَةَ الْفَوْزِ وَالإِنْتِصَارِ وَتَبَدَّدَ ذَلِكَ الْخَجَلُ الَّذِي كَانَ يَعْتَرِي الْمُوَاطِنَ الْجَزَائِرِي حِينَمَا تُعَلَّقُ أَعْلاَمُ إِخْوَانِهِ الْعَرَبِ فِي الأَفْرَاحِ وَالْمُنَاسَبَاتِ الدَّوْلِيَةِ .

خُلاَصَـــــةٌ

1 ـ بَعْدَ سُقُوطِ الْجَزَائِر فِي يَدِ الإِسْتِعْمَارِ الفَرَنْسِي نُزِعَتْ جَمِيعُ الأَرَاضِي الْخِصْبَةَ مِن أَيْدِي الأَهَالِي وَوُزِّعَتْ على الفَرَنسيين. سَعَت فرَنسَا لِلْقَضَاءِ علَى الشَّخْصِيَّةَ الْجَزَائِرِيَّة فحارَبتِ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ وَاضطَهَدَتْ أَهلَها وَحوَّلَتْ كَثيراً مِن الْمَسَاجِدِ إِلَى كَنَائِسَ مُحارَبَةً لِلدِّينِ الإِسْلاَمِي

2 ـ لَمْ يَستَسْلِم الشَّعْبُ الْجَزَائِرِيُّ لِهَذَا الاِحْتِلاَلِ بَلْ وَقَعَتْ عِدَّةُ ثَورَاتٍ مِنْهَا ثَورَةُ الْمَقْرَانِي وَثَوْرَةُ لاَلَّة فَاطِمَة وَثَوْرَة أَوْلاَد سِيدِي الشَّيْخ وَثَوْرَة 1945 وَثَوْرَة فَاتِح نُوفَمـــبر 1954

تمرين شفاهى :

1 ـ ماذا فعلت فرنسا بعد احتلال الجزائر ؟

2 ـ كيف حاولت ان تقضى على الشخصية الجزائرية ؟

3 ـ ما اسم اشهر المساجد التى حولتها فرنسا الى كنيسة ؟

تمرين كتابي :

تكلم عن عدم استسلام الشعب الجزائرى للاحتلال الفرنسى ؟

الْجَزَائِرُ تَسِيرُ

بَعْدَ أَنْ أَحْرَزَتِ الْأُمَّةُ الْجَزَائِرِيَّةُ عَلَى اسْتِقْلَالِهَا أَخَذَتْ تُوَطِّدُ أَرْكَانَ الدَّوْلَةِ عَلَى أُسُسٍ مَتِينَةٍ ، فَفِي 20 سِبْتَمْبَر 1962 انْتَخَبَ الشَّعْبُ الْجَزَائِرِي لِأَوَّلِ مَرَّةٍ وَبِصِفَةٍ حُرَّةٍ ، نُوَابَهُ بِالْمَجْلِسِ الْوَطَنِي ، وَفِي 25 مِنْ هَذَا الشَّهْرِ أَعْلَنَ هَذَا الْمَجْلِسُ مِيلَادَ الْجُمْهُورِيَّةِ الْجَزَائِرِيَّةِ الدِّيمُقْرَاطِيَةِ الشَّعْبِيَّةِ ، وَفِي 27 سبتمبر تَأَسَّسَتْ أَوَّلُ حُكُومَةٍ جَزَائِرِيَّةٍ الَّتِي كَانَ يَرْتَكِزُ مَشْرُوعُهَا عَلَى أُسُسٍ اشْتِرَاكِيَّةٍ تَهْدِفُ إِلَى الْأَخْذِ بِيَدِ الْفَلَّاحِينَ وَإِنْصَافِ الضُّعَفَاءِ ، وَالِاعْتِنَاءِ بِالْيَتَامَى وَأَرَامِلِ الشُّهَدَاءِ،



البرلمان الجزائرى

وَتَأْمِيم الْأَرَاضِي الزِّرَاعِيةِ وَالْعقَارَاتِ الَّتِي اغْتَصَبَها الْمُعَمِّرُونَ إِبَّانَ الاِحْتِلَالِ ، وَتَطْوِيرِ الصِّنَاعَةِ الْمَحَلِّيَّةِ وَتَرْكِيزِ الِاهْتِمَامِ عَلَى تَشْجِيعِ الْعِلْمِ وَمُقَاوَمَةِ الْأُمِّيَّةِ وَالْعَمَلِ عَلَى اسْتِرْجَاعِ الشَّخْصِيَّةِ الْجَزَائِرِيَّةِ فِي نِطَاقِ حَضَارَةٍ عَرَبِيَّةٍ إِسْلَامِيَّةٍ . وَفِي 22 مَارس 1963 أَعْلَنَتِ الْحُكُومَةُ قَرَارَهَا التَّارِيخِي الْعَظِيمَ بِالشُّرُوعِ فِي تَأْمِيمِ مَزَارِعِ وَأَرَاضِي الْمُعَمِّرِينَ ، وَفِي 29 مِنْه أَصْدَرَتِ الْحُكُومَةُ قَانُونًا يَجْعَلُ الْمَزَارِعَ وَالْمُؤَسَّسَاتِ الْمُؤَمَّمَةَ بِيَدِ الْعُمَّالِ يُسَيِّرُونَهَا بِأَنْفُسِهِمْ ، وَتَأْسِيس « لِجَانِ التَّسْيِيرِ الذَّاتِي » .

فِي صَبِيحَةِ يَوْم 19 جوان 1965 تَشَكَّلَ مَجْلِسٌ لِلثَّوْرَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ ، وَأَذَاعَ أَوَّلَ بَيَانٍ لَهُ يُحَدِّدُ فِيهِ الْأَغْرَاضَ الرَّئِيسِيَّةَ مِنَ الْقِيَامِ بِهَذِهِ الْحَرَكَةِ ، وَيَتَلَخَّصُ هَذَا الْبَيَانُ التَّارِيخِي فِي النِّقَاطِ الآتِية:

1 ـ الرُّجُوعُ بِالْأُمَّةِ الْجَزَائِرِيَّةِ إِلَى رُوحِ فَاتِح نوفمبر 1954 ، الرُّوح الثَّوْرِية الَّتِي أَوْصَلَتِ الْأُمَّةَ إِلَى الْحُرِّيَةِ وَالِاسْتِقْلَالِ .

2 ـ الرُّجُوعُ إِلَى الْقِيَادَةِ الْجَمَاعِيَّةِ بَدَلاً مِنْ تَرْكِيزِ السُّلْطَةِ فِي يَدٍ وَاحِدَةٍ وِفْقًا لِتَقَالِيدِ شَعْبِنَا .



الحكومة الجزائرية بعد حادث 19 جوان 1965

3 ـ الْعَمَلُ عَلَى تَنْمِيَةِ الاِقْتِصَادِ الْجَزَائِرِى ، وَالْقَضَاءِ عَلَى الْأَفْكَارِ الَتِى لَا تَتَفِقُ مَعَ وَاقِعِنَا الْعَرَبِى الْإِسْلَامِى .

4 ـ تَهْيِىءُ الظُرُوفِ لِإِقَامَةِ مُؤَسَسَاتٍ دِيمُقْرَاطِيَةٍ ، نَابِعَةٍ مِنْ صَمِيمِ حَيَاتِنَا ، مُسْتَجِيبَةً لِرَغَبَاتِنَا فِى السَّيْرِ بِوَطَنِنَا نَحْوَ الرُقِيِّ وَالاِزْدِهَارِ .

خُلاصَــــةٌ

بَعْدَ أن يَئِسَ الشَّعْبُ الْجَزائِري مِنَ التَّفاهُمِ مَعَ فِرَنْسا عَن طَرِيقِ التَّفـاوُضِ أَعْلَنَها ثَوْرَةً عارِمـةً فِي فَاتِحِ نُوفَمْــبر سَنَــةَ 1954

شَارَكَ الشَّعْبُ الْجَزائِري بِكُلِّ طَبَقَاتِهِ فِي حَرْبِ التَّحْرِيرِ حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ الْبَنادِقَ ووَزَّعَ الصَّبِيُّ الْمَنَاشِرَ وَآوَى الْفَلاَّحُ الْمُجَاهِدِينَ الْأَحْـرارَ ، اسْتَشْهَدَ مَلْيُـون وَنِصف مِن أَبْنَـاء الجَزَائِرِ الْأَبْطَالِ فِي سَبِيلِ اسْتِرْجَاعِ كَرَامَةِ الْوَطَنِ.

تَوَقَّفَ الْقِتَـالُ بَعْدَ سَبْعِ سَنَوَاتٍ مِنَ الْحَرْبِ يَـومَ 19 مَــــارِس 1962

وَفِي فاتِحِ جُويلية وَقَعَ اسْتِفْتَاءٌ شَعْبِي فَصَوَّتَ الشَّعْبُ الجَزائِري كُلُّهُ لِفَائِدَةِ الاسْتِقْلاَلِ التَّامّ

وَبِهَذا اسْتَقَلَّتِ الْجَزائِرُ وَدَخَلَتْ فِي نِطَاقِ الدُّوَلِ الْحُرَّةِ ذَاتِ السِّيَـــادَةِ

تمرين شفاهي :

1 ـ في اى يوم انفجرت الثورة الجزائرية ؟

2 ـ من شارك في حرب التحرير الجزائرية ؟

3 ـ كم استشهد من الجزائريين في الثورة ؟

4 ـ في اى يوم توقف القتال ؟

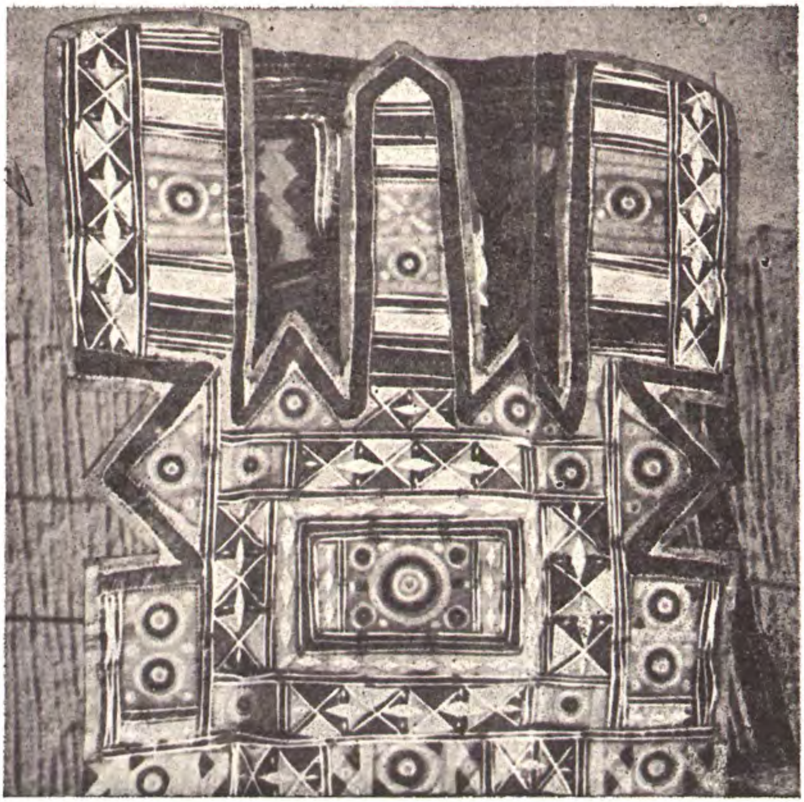
5 ـ متى وقع الاستفتاء على استقلال الجزائر ؟

تمرين كتابي :

صف ثورة فاتح نوفمبر سنة 1954



الاخ بن حميدة يلقي كلمة الجزائر في الجلسة الختامية لمؤتمر المعلمين العرب



الصناعة التقليدية

إِلَى أَبْنَائِنَا الْأَعِزَّاء

وَهَكَذَا رَأَيْتُمْ أَبْنَاءَنَا الْأَعِزَاءَ كَيْفَ أَنَّ شَعْبَنَا الْبَطَلَ كَافَحَ الِاسْتِعْمَارَ مُدَّةَ سَبْعِ سَنَوَاتٍ ذَاقَ فِيهَا مَرَارَةَ التَّعْذِيبِ وَالْقَتْلِ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الِاضْطِهَادِ مِنْ أَجْلِ اسْتِرْجَاعِ سِيَادَتِهِ الَّتِي تَتَمَثَّلُ فِي تَكْوِينِ جُمْهُورِيَّةٍ دِيمُقْرَاطِيَةٍ شَعْبِيَّةٍ.

وَغَيْرُ خَافٍ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الثَّمَنَ الْبَاهِظَ الَّذِي دَفَعَهُ شَعْبُنَا فِي سَبِيلِ الْوُصُولِ إِلَى اسْتِقْلَالِهِ التَّامِّ ... ثَمَنٌ بَاهِظٌ دَفَعْنَاهُ هُوَ مَلْيون وَنِصْف مَلْيُون شَهِيدٍ مِنْ خَيْرَةِ أَبْنَاءِ الْجَزَائِرِ الْبَرَرَةِ.

لِذَلِكَ كُلِّهِ أُوصِيكُمْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى هَذَا الْكَسْبِ الْعَظِيمِ ... وَخِدْمَةِ الْبِلَادِ بِكُلِّ مَا لَدَيْكُمْ مِنْ جَهْدٍ وَقُوَّةٍ وَالدِّفَاعِ عَنْهَا كُلَّمَا لَاحَ خَطَرٌ يُهَدِّدُ أَمْنَهَا وَسَلَامَتَهَا.

الفهرست العام

صفحة

صفحة

فهرست الصور والخرائط

النّاشر
مكتبة الشركة الجزائرية
مرازقة بوداود وشركاؤهما